الأنوار النجفية

سماحة
الشيخ علـي النجفي
www.alnajafy.com
www.anwar-n.com
المشرف العام

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

صحيفة شهرية تصدر عن قسم الإعلام في مؤسسة الأنوار النجفية برعاية مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

السنة السادسة العدد (٧٦) لشهر ذي الحجة ١٤٣٤ هـ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

العراق بلد غني بالثروات والعقول.. والمؤلم أن أهله لا ينعمون بها

٥

بعثة الحج لسماحة المرجع (دام ظله) للديار المقدسة تنشر فكر أهل البيت(ع) وتتواصل مع بعثات مراجع الدين العظام والعلمائية والوفود العربية والإسلامية

١٠

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يشارك حفل افتتاح مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية

٢٠

على العراقيين جميعاً أن يعملوا على رفع أسم العراق عالياً في شتى ميادين العلم

الإصلاح لا يكون إلاّ من خلال الهمة والإصرار لتطبيق تعاليم الإسلام

الشعب العراقي عانى الكثير وجاء اليوم الذي ينهي به تلك المعاناة

الإفتتاحية

بالعقل..

ليس ثمة عاقل أو مدرك سيشرف على الموت أن يترك عياله وأولاده دون وصية، سيما إذا كان لديه أرث كبير، أو كان ثمة مشاكل بين عائلته وبين الآخرين، فكيف به إذا كان رئيس عشيرة، أو صاحب قبيلة.. فهل من العقل أن يترك الحبل على الغارب..!

وعلى هذا يجدر بنا أن نتساءل: هل يعقل أن يكون أعظم مَن في الخلق جميعاً وأحكمهم وأفضلهم منزلة عند الله، أن يترك أمته من بعده دون وصية.

ولأن الرسول في قمة الكمال.. ومن كماله كمال دينه، بأن يصل متكاملاً وبأفضل صورة، وأحسن قِيَمِه، وأصلح ما للبشرية جمعاء من نظم وتوجيه، منذ بعثته (صلى الله عليه وآله) ولآخر فرد على وجه الأرض زماناً ومكاناً...

وعلى هذا يحق لكل فرد مسلم آمن بدين الإسلام، أن يتساءل: أيعقل أن يترك الرسول دينه؟ ما هي وصيته بعد رحيله؟ مَن سيكمل المسيرة.. سيما ونحن نعيش في زمان ومكان متغايرين؟

هل تسنى لجمود الآخر أن يتفاعل ويعطي وينظم ويدير حياته وحياتي لنحو تطمئن له الأنفس في كل مستحدث قد وافقنا فيه رضا الله؟

وهنا يحق لكل متطلع للتاريخ أن يعرف لِمَ تناحر وتخالف مَن أدان على نفسه العهد بالدين الإسلامي الحنيف مع أخيه في الدين، سيما ونحن نعلم جميعاً أن الإسلام ينبذ التطرف والخلاف؟، ولِمَ قَتَلَ بعضهم بعضاً؟، ولِمَ سالت دماء الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه ظلماً وعدواناً، والحال كانت وصية جبار السماوات والأرض عن أجر أعظم الخلق ـ الرسول (صلى الله عليه وآله ـ بعد أن بذل وعانى وأجهد نفسه في إصلاح الأمة أن: (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)، فلم كان رد الجميل والجزاء الذي أمر الله به، قتل وعداء لذي (الْقُرْبَى)..!؟

فأن كان الآخر على صواب: لِمَ تعيش هذه الأمة أسوأ أحوالها (الفقر، الفاقة، التناحر، الضعف، الهوان، والذلة لأعداء الإسلام، بل واستباحة الدماء والأعراض والأموال..)؛ حتى عادت المفاهيم تقلب ليصبح الجهاد ـ عندهم ـ قتل المسلمين بعضهم بعضاً..

وهنا نقول: قد استوعب الآخر بمسك أزمة الأمور منذ رحيل مَن أنعم علينا جميعاً بنعمة الإسلام وليومنا هذا فكان نتاجه التقهقر والوكسة..

وعليه حاشا سيد الخلق أن يترك أمته سدىً، إذ بلغ وأوصى وأحسن بلاغه وأحسن وصيته، فبعد أن صنع الأمة وأقام الإسلام، كان المشروع الإلهي معد في أن يكتمل المشوار بإمامة خيرة الخلق من بعده، فهي من نفس وصلب خير الخلق محمد (صلى الله عليه وآله)؛ وبالفعل أُعلن عن هذا المشروع بشكل رسمي وعلني وبصوت جهوري (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه)، ليؤكد بعد ذلك أن الرسول أوصى وأثبت الدين وكَمُل (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً).. فهنيئاً لمن عمل على وصية سيد الخلق، وتعساً لِمَن خالفها وأبى.

رئيس التحرير

مع اقتراب شهر محرم الحرام سماحة المرجع (دام ظله) يؤكد على أهمية استغلال الشهر واستثماره بشكل صحيح وفق ما يتناسب مع أحاديث الأئمة الأطهار في إقامة الشعائر الدينية

حث سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بوفد من أبناء ناحية علي الشرقي في محافظة ميسان على أهمية استغلال شهر محرم الحرام واستثماره بشكل صحيح وفق ما يتناسب مع أحاديث الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في إقامة الشعائر الدينية ومجالس العزاء بمناسبة ذكرى واقعة كربلاء الأليمة، مؤكداً سماحته أن إقامة هذه الشعائر إنما هو إحياء للدين الحنيف، وهذا ما أمرنا الله (جل وعلا) به، مشيراً (دام ظله) إلى ضرورة الالتزام بهذه الشعائر وإحيائها بكل الطرق الشرعية، وأهمية بيان ما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) في الطف من مصائب ومآسي، مضيفا سماحته: إن إحياء هذه الفاجعة هو إحياء للإسلام من خلال المراسيم الخاصة بها من اللطم والبكاء والحزن والقاء المحاضرات التي تبين عظم وأهمية إحياء هذه الذكرى.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل بعثة سماحة السيد الخامنئي

استقبل سماحة المرجع(دام ظله) بعثة سماحة السيد الخامنئي(دام ظله) المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، داعياً للوفد بالخير والصحة والسلامة.

سماحة المرجع أكد على أهمية العمل لرفع راية الإسلام وكل المفاهيم التي جاء بها وفي مقدمتها عزة المسلمين، منبهاً إلى أهمية التصدي للتطرف والعمل على نشر الفكر الإسلامي الأصيل والسعي لنشر السلام الحقيقي إلى الشعوب.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الشيخ جلال الدين الصغير

أكد سماحة المرجع (دام ظله) لدى لقائه بسماحة الشيخ جلال الدين الصغير على أهمية العمل على توحيد الصف، والجد في أصلاح الوضع السياسي العراقي الذي أثقل كاهل العراقيين من الجانب (الأمني، والمعيشي، والخدمي)، مشيراً (دام ظله) عن ألمه ومرارته لما يتعرض له أبناء العراق من أعمال عنف تطول الأبرياء، في الوقت الذي نجد فيه الساسة منشغلين بتناحرهم ليقعوا بين القصور والتقصير في أداء مهامهم، مشيراً أيضاً العراق غنيٌ بثرواته وإمكاناته لكنَ أبناءه يعانون من الفقر والعوز والبطالة.

من جانبه قدم سماحة الشيخ جلال الدين الصغير شرحاً عن أهم مجريات الساحة العراقية، شاكراً لسماحة المرجع (دام ظله) ما منحه من وقت ونصح.

سماحة المرجع(دام ظله) يؤكد على ما تقدمه الحوزة العلمية من جهود لنشر الإسلام في العالم

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بوفد أساتذة مدرسة الشيخ وحيد الخراساني على أهمية ما تقدمه الحوزات العلمية من نتاج وعطاء لنشر مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، ومؤكداً على الدور الكبير الذي لعبته حوزة النجف الاشرف التي تعد من أكبر واعرق الحوزات في العالم حيث كان لها الدور الواضح بعد غيبة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لهداية الناس إلى جادة الصواب والسير في الطريق الصحيح وهو الإسلام الأصيل ونهج العترة الميامين.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل عدداً من رجال الدين من لبنان

بين سماحة المرجع (دام ظله) إن الصراعات في العالم الإسلامية والاستهداف الواضح لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) هو ما يسعى إليه الاستكبار العالمي المتمثل بأمريكا واسرائيل، وعلى رأس هذه المخططات خلق الفتن والطائفية في بلدان المسلمين بل وبين أبناء البلد الواحد، ومن خلال ذلك نبه (دام ظله) إن الإسلام الحقيقي سيبقى رغم كل المخططات والمؤامرات، لأنه هو الدين الذي أراد الله سبحانه له البقاء، وعلى المؤمنين جميعاً أن يرصوا صفوفهم ويعوا خطورة أي تناحر أو تطرف، جاءت هذه الكلمات من قبل سماحة المرجع أثناء لقائه بوفد من رجال الدين اللبنانيين، والذين قدموا بين يدي سماحته العديد من التساؤلات والمسائل الشرعية، والتي أجاب عليها (دام ظله) ليختم بالدعاء للمؤمنين ولبلاد المسلمين بالعزة والكرامة والحفظ.

وعلى صعيد متصل استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفدا من أبناء الشعب اللبناني حيث بينَ آداب وأهمية زيارة المراقد الطاهرة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) مشيراً أن زيارة المعصومين (عليهم السلام) يجب أن تحدث لدى الزائر تغييراً ايجابياً نحو الأفضل، وأن من أهم معطياتها هي تطهير القلوب، والتزود والتبرك من العطاء الروحي ببركة الأئمة المعصومين في العراق، ، مشيراً في هذا الصدد إلى قدسية العراق ومكانته الكبيرة لدى الباري (جل وعلا).

وفود مؤمني أبناء العشائر العراقية الغيورة يتشرفون بلقاء سماحة المرجع (دام ظله) بمناسبة عيد الغدير الأغر

(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)، مع هذه الآية الكريمة أفتتح سماحة المرجع (دام ظله) حديثه مع العديد من المؤمنين وأبناء العشائر ـ من مختلف أنحاء العراق والذين جاؤوا لتقديم مشاعر الفرح والتهنئة لمناسبة عيد الغدير الأغر ـ أن هذه الآية الكريمة تعطينا العديد من المعطيات والمفاهيم والتي منها أن نؤمن بأن الباري (جل وعلا) أخذ على عباده أمرين وهما العبودية لله وحده، والاستقامة، وعلى هذين الأمرين يأخذون خير الدنيا والآخرة، وتابع (دام ظله) أن الاستقامة من أهم شروطها هي طاعة الله ورسوله وأوليائه، ونحن إذ نجتمع اليوم بمناسبة عزيزة على قلوبنا ألا وهي يوم الغدير الذي حقق من خلاله الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) الطريق القويم لأمته إلى قيام يوم الدين، لابد هنا على المؤمنين جميعاً والعراقيين بنحو خاص أن يعملوا على طريق الله القويم وهو إطاعة الله ورسوله والأئمة الأطهار فهو طريق صلاح دينكم ودنياكم..

هذا وأبتهل (دام ظله) إلى الباري (جل وعلا) أن يحفظ شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) أينما حلوا في شتى بقاع الأرض، وأن يحفظ العراق وأبناءه من كل كيد.

من جانبهم ألقى أبناء العشائر العراقية بين يدي سماحة المرجع (دام ظله) العديد من الأشعار والأهازيج الولائية المشبعة بحب الإمام علي (عليه السلام) والولاء له ولما أمر به الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وبطاعتهم وطاعة المرجعية الدينية في النجف الأشرف.

على العراقيين جميعاً أن يعملوا على رفع اسم العراق عالياً في شتى ميادين العلم والمعرفة الإنسانية والتكنولوجية والتقنية

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية طلب العلم والارتقاء به بمختلف صنوفه وأحواله، فقد اقتضت الحكمة الإلهية ـ بعد أن جعلت العراق عاصمة للخلافة الإسلامية على يد أول إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ألا وهو الإمام علي (عليه السلام) ـ أن يكون العراق مصدراً للإشعاع العلمي وخلافة الله على وجه الأرض، وذلك على يد آخر إمام من أئمة أهل البيت ألا وهو الإمام الحجة المنتظر (عليهم السلام)، ومن هنا على العراقيين جميعاً أن يعملوا على رفع أسم العراق عالياً في شتى ميادين العلم والمعرفة الإنسانية والتكنولوجية والتقنية.. وما إلى ذلك، جاء ذلك عند لقاء سماحته بعالم الفلك العراقي الدكتور إبراهيم خليل العيساوي، والذي قدم بين يدي سماحته أهم انجازاته العلمية وما حصل عليه من براءات اختراع.

هذا وقدم (دام ظله) العديد من النصائح والإرشادات مباركاً لكل عراقي يعمل على رفع أسم العراق من خلال تخصصه، وداعياً الباري (جل أسمه) أن يحفظ أبناء العراق من كُل سوء.

يجب أن يكون هناك دعاة أقوياء لنشر الإسلام الحقيقي وعلوم أهل البيت (ع).. الإسلام الحقيقي هو دين التآخي والمحبة

أكد سماحة المرجع (دام ظله) لعدد من الوفود التي جاءت إلى مكتبه المبارك من داخل وخارج البلاد على أهمية الدفاع عن الإسلام وضرورة أن يكون لدى المؤمنين دعاة لنشر الإسلام الحقيقي وفكر أهل البيت (عليهم السلام)، مشيراً إلى إن الهجمة الشرسة التي تمر بها البلدان الإسلامية وخاصة العراق، غايتها الرئيسية هي إسقاط هذا الدين وبشتى الوسائل سواء أكان في التكنولوجيا أو الأفكار التي يزرعونها لدى الشباب أو حتى الملابس وغيرها من تقليد الغرب الكافر، مؤكداً (دام ظله) أن الهجمة كلما كانت قوية يجب أن نكون الأقوى والأشد صلابة، فلننشر هذا الدين وعلوم أهل البيت(عليهم السلام) للعالم كله، ونؤكد على أن الإسلام هو دين التسامح والإخاء والسلام والمحبة..

مشيرا سماحته إلى ضرورة الاقتداء بالسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وتوضيح ما قدمته للعالم الإسلامي من تضحيات لإحياء هذا الدين، وكذلك من الواجب على النساء والفتيات أن يتعلمن العفة والحجاب والأخلاق.. وغيرها من تلك المفاهيم في سيرتها الخالدة والعطرة، مضيفاً (دام ظله) أن المؤمن الحقيقي هو من يلتزم بخط ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام) والتحلي بالصفات الجميلة والطيبة والمعاملة الحسنة والسلوك الجيد.

هناك من يحاول أن يشوه الإسلام باسم الإسلام ليترك صورة سيئة عن هذا الدين.. والإصلاح لا يكون إلاّ من خلال الهمة والإصرار لتطبيق تعاليم الإسلام

حث سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بوفود من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من السعودية على أهمية نشر الوعي الديني ومبادئه وأفكاره الأصيلة والمتمثلة بالمدرسة المحمدية والتي تبث الإسلام الحقيقي، فلابد أن يطلع أبناء الأمة العربية والعالم الإسلامي على ما قدمه أهل البيت (عليهم السلام) من تضحيات وجهود لا تعد ولا تحصى لأجل إحياء الدين الإسلامي الأصيل والمحافظة عليه، سيما وأن حجم المؤامرة المحيطة بالإسلام والمسلمين كبيرة، وهناك من يحاول أن يشوه الإسلام باسم الإسلام ليترك صورة سيئة عن هذا الدين الذي جاء به نبينا الأكرم رسول الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله)، مؤكداً سماحته إن الإصلاح لا يكون إلا من خلال الهمة والإصرار لتطبيق تعاليم الإسلام الصحيحة والسير على ما خطه لنا أهل البيت (عليهم السلام) وفق السنة النبوية وأحاديثهم (عليهم السلام)، مضيفا سماحته للوفد إن حجم المسؤولية الملقاة على عاتقكم هي اكبر وأوسع ويجب أن تكونوا على قدر هذه المسؤولية في إظهار الصورة الحقيقية للإسلام تلك الصورة الناصعة التي تريد المحبة والسلام والاستقرار والتعايش السلمي وحرية الأديان.

وضمن التوجيهات والإرشادات الأبوية لسماحة المرجع (دام ظله) الحث على زيارة المراقد المقدسة وبالخصوص مراقد أهل بيت العترة والطهارة، مشيراً (دام ظله) في هذا الصدد إلى أهمية التوجه القلبي والروحي أثناء الزيارة، ومؤكداً سماحته على أهمية أن يجعل المؤمن في حسبانه أنه في حضرة المعصوم (عليه السلام) وأن المعصوم حبل الوصل بين المؤمنين والباري (جل وعلا)، مقدماً (دام ظله) العديد من التوجيهات والإرشادات ليكون الفرد المؤمن قد ضمن زياراته، مشيراً بذلك أن للزيارة علامات لقبولها وفي مقدمتها أن يعود الفرد لأهله ووطنه وقد طرأ عليه تغيير إيجابي يلحظه من حوله، ويشع من خلال هذا التغيير على مجتمعه ليكون داعياً إلى الله تعالى بعمله قبل قوله.

النجف الأشرف في قلب أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية ومكانة النجف الأشرف، فهي في قلب أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم، وهي العاصمة الدينية والإسلامية الحقيقية، و عاصمة أول إمام من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، كما وعدنا الله (جل وعلا) ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) بأنها ستكون عاصمة آخر إمام لتكون منارا للحق والعدالة وإنصاف المظلومين، وصوت الإنسانية المعذبة، بعدها تطرق سماحته إلى ما يستوجب على الإنسان المؤمن من مهام لتهيئة الأرضية الصالحة لظهور الإمام المنتظر (أرواحنا لمقدمه الفداء) بتصنيفهم إلى صنفين، الأول هم الذين يعيشون خارج العراق وأولئك دائما ما يكونوا على خط النار أي في خط المواجهة مع أعداء الإسلام، ولذلك يقع عليهم الدور المهم في الدفاع عن عاصمة التشيع ودرئ الأخطار عنها، فمن الواجب أن يعرف كل شيعي هناك واجبه وما يتحتم عليه من عمل.. أما الصنف الآخر فهم من يعيشون في العراق والواجب المناط بهم أهم وهو التمهيد لسلطة الإمام (عجل الله تعالى فرجه)، لذا على الجميع إصلاح هذه الأوضاع وتهيئة الأجواء المناسبة لقدوم المصلح ومخلص العالم من الظلم والجور. جاءت هذه الكلمات من قبل سماحته أثناء لقائه بعدد من أبناء العراق ودول الخليج العربي، من جانبه الوفد طرح عدة أسئلة عقائدية بين يدي سماحته ليجيب عليها.

بعد أن قدم المؤمنون تعازيهم لسماحته بمناسبة شهادة الإمام الجواد (ع) سماحته..

يؤكد على أهمية الاستنارة بأهل البيت (ع) لأنهم حملة الإسلام الحق الأصيل

أوضح سماحة المرجع (دام ظله) أن الإنسان حينما خلقه الله (جل وعلا) أراد منه أن يؤدي العبادات وما أمره به وما نهاه عنه حتى بزغت شمس الإسلام لتجعل الطريق سالكاً وآمنا أمامه في كافة الأعمال التي يقوم بها والتي تصب في مرضاته سبحانه وخلف النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الثقلين: كتاب الله وعترته ليلتزم بهما المؤمنون من بعده، مؤكداً سماحته أن الإسلام الحق قد وصل إلى الناس عن طريق العترة الطاهرة وهو الإسلام الحقيقي الذي وصل من غدير خم، جاءت هذه التوجيهات والنصائح أثناء لقاء سماحته مع وفد من أبناء محافظة بغداد، الذين بدورهم ثمنوا الفرصة التي جمعتهم بسماحته والتشرف بلقائه والتزود بزاده المعنوي.

جدير ذكره أن الوفد قدم لسماحة المرجع (دام ظله) عزاءهم لمناسبة شهادة الإمام الجواد (عليه السلام)، سماحته أكد في هذا الصدد أن على المؤمنين من أبناء العراق أن ينتهزوا تلك الفرص التي فيها مراسيم لإحياء شعائر الله، لكي تكون أفراحهم أفراح محمد وآل محمد، وكذلك أحزانهم أحزان محمد وآل محمد، مؤكداً بهذا الصدد أهمية أن نستلهم من الإمام الجواد (عليه السلام) العبر والدروس التي تركها لنا لنستنير بها، داعياً الباري (جل وعلا) في نهاية اللقاء أن يحفظ العراق والعراقيين من كُل سوء ببركة الرسول وآله.

سماحة المرجع (دام ظله) يبدي ألمه لما يعيشه أبناء العراق رغم سقوط النظام المقبور ورغم الثروات التي ينعم بها البلد

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أن ما يمر به العراق اليوم من مأساة ومعاناة أن أبناءه وحدهم هم من يحصدون نتائجها فبالرغم من الفترة التي مرت على سقوط النظام المقبور، واختيار الشعب لحكومة منتخبة وانفتاح العراق على العالم لكنه مازال يعيش الواقع المتدني من نقص في الخدمات وعدم إصلاح المناهج الدراسية في المدارس، مضيفاً سماحته أن الوضع الأمني كان سبباً مهماً في ازدياد هذه المعاناة، وأشدها ملفات الفساد التي أوقفت عجلة تطور البلاد، وفاقمت حالة التدهور الأمني، كما شدد (دام ظله) على أهمية متابعة أبناء البلد من قبل ممثليهم في الحكومة، وانتشالهم من واقعهم وان يكون هناك أكثر اهتماماً ورعاية لهم، كان هذا الحديث والتوجيهات أثناء لقاء سماحته بعدد من أبناء محافظة بابل ومؤسسة الضامن وعددٍ من المؤمنين.

سماحة المرجع (دام ظله) يبتهل بالدعاء لحفظ المؤمنين في كل أنحاء العالم

أشار سماحة المرجع (دام ظله) ـ أثناء لقائه بعدد من رجال العشائر والنخب المؤمنة في قضاء بلد بمحافظة صلاح الدين ـ إلى أن من نعم الله (سبحانه وتعالى) أن جعلكم عراقيين وشرفكم بذلك، موضحاً أن الله (جل وعلا) قد ميز العراق عن العالم كله بشكل قل أن يكون له نظير من خلال ما أعطاه من الخيرات الكثيرة والنعم الوافرة، وأن الذي أكتشف من تلك الخيرات شيء قليل، إذا ما قارناه على أرض الواقع، ولو استغلت خيرات العراق بشكل صحيح، مع الإخلاص في العمل للوطن لكاد العراق أن يكون سيد العالم، ولا يعد ـ والحديث لسماحته ـ النفط وحده من تلك الخيرات بل لديه كمّ هائلٌ من الثروات، وأنتم أهل بلد أعرف بالزراعة، ونعلم كلنا مدى أهميتها للعراق، فضلاً عن الجوانب المالية المتوافرة من تنوع الثروات المعدنية التي قد ينفرد ببعضها عن كل بلدان العالم وهذا دخل كان يجب أن يكون ضمن خطط التنمية فضلاً عما يدخل في رصيده من أموال النفط بشكل يومي، لكن من المؤسف أن هناك نقصاً في العديد من الخدمات وأضاف (دام ظله): للشعب العراقي عقول متميزة بقدراتها الذهنية والفكرية وجميع المفكرين في العالم يدركون هذا الشيء لذا فإن العراقي يحتل المراكز العلمية المتقدمة في اغلب المؤسسات العلمية بالجامعات العالمية، هذا وابتهل سماحة المرجع (دام ظله) بالدعاء إلى المسلمين كافة ولاسيما شيعة أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) في كل مكان من العالم داعياً الله سبحانه وتعالى أن ينعم عليهم بالأمان والتوفيق أينما كانوا وأن يثبت في قلوبهم الإيمان جميعاً وأن يأخذ بأيديهم لما يحب ويرضى.

عدد من الوفود في ضيافة سماحة المرجع (دام ظله)

أوضح سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بوفد من أبناء محافظة البصرة: إن الشعب العراقي مازال يعيش المعاناة والنقص في الخدمات رغم سقوط النظام المقبور، وأن ـ من المؤسف ـ الصراعات السياسية والفساد الإداري حال دون وصول ابرز الاحتياجات إلى أبناء هذا الشعب الذي بدل أن يسعد بثروات وخيرات بلده نجده يعاني الأمرين في غياب الرعاية من قبل الحكومة، كذلك التفجيرات الإرهابية وعدم الاستقرار الأمني الذي أدى إلى سقوط الكثير من الأعزاء عليهم، كما وأكد (دام ظله) على أهمية التصدي للمخططات الطائفية التي تحاول جر البلاد إلى فتنة تسفك فيها الدماء، الوفد من جانبه قدم الشكر والامتنان لسماحته على هذه الكلمات والتوجيهات.

كما استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من أبناء دول الخليج العربي، وأكد في اللقاء أن النجف الأشرف تفتح أبوابها لكل المؤمنين ليستنيروا من فيوض النجف الأشرف، والتي تشرفت وبوركت أرضها بمراقد الأولياء والصالحين وفي مقدمتهم مولى الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام)، فضلاً عن وجود أقدس وأعرق وأقدم مؤسسة دينية إسلامية أصيلة ألا وهي حوزة النجف الأشرف أم الحوزات في العالم الإسلامي، هذا وقدم سماحته سلسلة من النصائح والتوجيهات التي تهم زائري العتبات المقدسة.

العراق بلد غني بالثروات والعقول.. والمؤلم أن أهله لا ينعمون بها

من المؤسف الشديد أن العراق بعد أن كان يدعى ببلد السواد لشدة الزراعة والخضرة فيه أصبح اليوم محتاجاً لأبسط المحاصيل الزراعية، حتى باتت ميزانيته تتأثر وتذهب أمواله هدراً لأجل استيراد هذه المحاصيل من الخارج، فضلاً عن بوار أراضيه الصالحة للزراعة، وترك المزارعين عاطلين عن العمل بدلاً من الاهتمام بهم وتطويرهم وخلق الظروف الملائمة ليشجعهم ذلك على الزراعة..

جاء ذلك لدى لقاء سماحة المرجع (دام ظله) مع عددٍ من أبناء محافظات العراق وفي مقدمتها محافظتي واسط وديالى في وفود منفصلة، هذا وأكد (دام ظله) أن على العراقيين أن يعملوا على التغيير الحقيقي والإيجابي ليدار العراق بشكل أفضل، فأن من المؤلم أن نجد الخدمات والثروات العراقية تبدد، وسط انعدام الأمن والأمان...

مبيناً أهمية هذه الأرض التي يعيشون عليها وما للعراق من مميزات، مشيراً إلى أن العراق كان يسمى أرض السواد لوفرة خيراته وأراضيه الخُضر، فإن من مميزاته أن جعل الله (تبارك وتعالى) أرضه كلها صالحة للزراعة وهو بلد صالح من حيث منافسة البلدان الاقتصادية، إذ إن الموارد الاقتصادية تؤهله أن يدخل في هذا المجال بل يكون سيداً للعالم كما أن لموقعه الجغرافي الأثر الكبير فهو يتصل بالعالم كله (براً، وجواً، وبحراً) وهذا ما جعل أنظار العالم تتجه نحوه، مضيفاً (دام ظله) بأنه يتميز أيضاً من الناحية الدينية بأن فيه اعرق وأقدم الحوزات وهي الحوزة العلمية في النجف الأشرف التي تعد أم الحوزات في العالم على الإطلاق وقد تخرج الكثير منها كعلماء ومفكرين راحوا ينشرون العلوم الدينية في البلدان الأخر... وهذا ما يعطيه طابعاً دينياً مميزاً عن باقي بلدان العالم، مبيناً سماحته بعد طرحه لهذه الكلمات أن الإنسان كثيراً ما يكون غافلاً عما أعطاه الله (جل وعلا) وعما يمتلك وما انعم عليه من صحة وعافية وخيرات فليحمد الله في هذا البلد، فكونوا شاكرين لنعمة الله أن جعلكم عراقيين، واسعوا لحفظ العراق بكل ما أوتيتم من قوة وكُل حسب موقعه فهو جزءٌ من شكر نعمة الله عليكم..

الوفود من جانبها قدمت الشكر والامتنان لسماحته وما يستشعره من هموم يمر بها أبناء البلاد ومشاركته إياهم فيها.

الشعب العراقي عانى الكثير وجاء اليوم الذي ينهي به تلك المعاناة

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أثناء لقائه بوفد من أبناء قلعة سكر في محافظة ذي قار الى وجوب استجابة الحكومة لمتطلبات الشعب العراقي والذي يعيش اغلب أبنائه في مستوى متدنٍ رغم أن بلده يملك الكثير من الخيرات والثروات، فهناك مبالغ ضخمة يحصل عليها العراق من خلال بيعه للنفط وما إلى ذلك من الخيرات والنعم التي أنعم الله بها على أبناء العراق، فالعراق يعد من الدول الأُول المصدرة للنفط، غير إنه من المؤسف أنه يشتري مشتقات النفط بالنفط الذي يبيعه وبأثمان مضاعفة، ومع هذا التقهقر المؤسف في الوقت الذي يجب أن يكون العراق في عداد الدول الكبرى المصنعة للوقود والطاقة وما إلى ذلك من الصناعات، نجده اليوم - وللأسف الشديد - يحتاج لكل دول العالم في أبسط مرافق حياته، لذا لابد على أبناء العراق أن يسعوا في تطوير بلدهم ويعملوا على رفع شعار العزة والكرامة للعراق، مشدداً على وجوب أن تكون الانتخابات القادمة ذات مشاركة كبيرة وفاعلة، على أن يكون خيارهم بدقة وتأنٍ لأن الاختيار الخاطئ يؤدي إلى منزلقات الفساد والضعف الأمني الذي يعاني منه عراق اليوم.

سماحة المرجع يؤكد على ضرورة تتبع السيرة العطرة لأبي الفضل العباس والإقتداء بها

بيّن سماحة المرجع (دام ظله) أن المؤمنين المتقين يفتح الله سبحانه لهم طريق الارتقاء والوصول إلى أعلى الدرجات حتى يوم القيامة، مشيراً سماحته إلى أن الارتقاء يستمر مع الاستمرار في التقرب إلى الباري (جل جلاله)، مضيفاً (دام ظله) أن من بين المؤمنين الذين ارتقوا أعلى سلم التقرب للباري ونيل مرضاته، هو أبو الفضل العباس (عليه السلام)، الذي قدم أروع الصور في ملاحم البطولة والفداء للدين وللإمامة، بالذود عن الإسلام، حتى أسس طريق الوفاء والفداء للدين الحق بدفاعه عن أهل بيت النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله)، كما دعا سماحته إلى دراسة سيرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) على أن تكون درساً عملياً نقتدي به، جاءت هذه الكلمات النيرة من لدن سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله لعددٍ من منتسبي العتبة العباسية المطهرة، كما حث سماحته على أهمية تقديم أفضل الخدمات لزائري المرقد الشريف.

في أول أيام عيد الأضحى المبارك

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المهنئة بعيد الأضحى المبارك

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) جموع المؤمنين من داخل العراق وخارجه المهنئة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، أكد سماحته في حديثه على ضرورة أن يحصن الفرد نفسه من الذنوب ومعصية الله لكي لا يكون من المستبعدين عن رحمة الله (جل وعلا)، ولنيل رضوانه وأن لا يكون غارقاً في ملذات الشيطان وشهوات الحياة الدنيا وما يدفعه إليه الشيطان فيكون من الخاسرين، كما شدد (دام ظله) على أهمية صقل النفوس بالحسنات وتجنيبها المحرمات، والتوجه بالاستغفار ومحاسبة النفس، فالتجرد عن الموبقات ضمان لتوحيد المجتمع، مشيراً إلى أهمية انتهال الدروس والعبر من سيرة أهل البيت (عليهم السلام) لأنهم الامتداد الحقيقي للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) والتي قدمت الكثير من العلم والعطاء لهذه الأمة الإسلامية ففي كل مفصل من مفاصل هذه المدرسة جانب مشرق وسيرة خالدة من المهم أن تدرسها الأجيال لتستنير بنور النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) وكذلك آله الأبرار في التمسك بالدين والحفاظ على مبادئ الإسلام والالتزام بالحجاب الزينبي وأخلاق وصفات الأئمة الطاهرين (عليهم السلام).

وشدد سماحته على المسؤولين أن يعوا أن بلاد المسلمين أحوج ما تكون إليه وحدة الكلمة، ونبذ الفرقة والتخالف والتناحر فيما بين المسلمين.. مشدداً على أهمية التعاون للوقوف ضد التكفيريين القتلة الذين شوهوا الإسلام ومكانته النبيلة.

وفي حديث سماحة المرجع (دام ظله) لوفود من دول الخليج العربي وبالخصوص من دولة السعودية والبحرين أكد أن المؤمن يجب أن يستغفر لأخيه المؤمن وأن يستحضر معاني الإيمان الحقيقي عند زيارته إلى المراقد المقدسة للمعصومين (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، وأن يتزود من تلك المعاني عبر الإخلاص والطاعة لله (عز وجل)، مشيراً (دام ظله) إلى أهمية أن يحدث هذا الارتباط الروحي بين الزائر والمزور تغيراً إيجابياً في حياته من تصرفات بالقول والفعل وإلا ما فائدة من يجلس عند قبور احد الأئمة (عليهم السلام) دون أن يكون لجلوسه هذا معنى، فلابد أن يُشعر الزائر نفسه أنه قد أدى شعائر الزيارة بشكلها الصحيح.

مشيراً (دام ظله): عليكم أن تفكروا برفع الحواجز التي تمنعكم من الحصول على قبول الزيارة، ومن ثم علينا أن نعالج ببركة المراقد المطهرة، ذلك عن طريق الاستغفار لمن أسأنا لهم وأن نتذكر آباءنا وأمهاتنا بهذا الاستغفار فلولاهما لما تشرفنا بزيارة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ولما تشرفنا بحبهم المنجي لنا من نار جهنم.

كلمة مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى مؤتمر الخطباء والمبلغين في شهر محرم الحرام

بسم اللّه الرحمن الرحيم
الحمد للّه الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد اللّه وعلى آله الغر الميامين واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.. وبعد..
قال سبحانه: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ صَدَقَ اللّهِ العَلِيُّ العَظِيم.
أيها الحفل الكريم.. يا فرسان المنبر الحسيني وساسة ميدان الوعظ والإرشاد والتبليغ قد تشرفتم بحمل لقب الواعظ والخطيب والمبلغ وهو من أعاظم الألقاب في العُرف الإسلامي وهو من شرائف المناصب الإلهية في سلم مراتب الدين الحنيف الذي جاء به الأنبياء وكان هذا اللقب للأنبياء والرسل وخلفائهم والأئمة سلام اللّه عليهم) ومسؤوليتكم عظمى ومتاعبكم عالية حملكم ثقيل أعانكم اللّه عليه, كما تنتظركم إن شاء اللّه الدرجات الرفيعة في يوم الجزاء, فهنيئاً لكم هذه المسؤولية وتلكم الدرجات.
والآية التي جعلناها عنوان كلامنا وأن حاول جملة من المفسرين حصرها وتطبيقها على فتح مكة أو فتح خيبر إلا أنه لا ينبغي الريب في عدم ملائمة أي التفسيرين لنص الآية وروح البيان الإلهي الصريح في دخول جميع البشرية في الإسلام حين حصول ذلك الفتح الموعود في الإسلام, فالصحيح (واللّه العالم) أن المقصود به الفتح الذي سيتحقق بقيادة الإمام المنتظر(عجل اللّه تعالى فرجه الشريف) حيث ترتفع راية الإسلام في كُل صقع وربع وترتفع أصوات الأذان الإسلامي الصحيح في أطراف العالم كله ويتحقق الوعد الإلهي لحبيبه (صلى اللّه عليه وآله): ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ۝ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾.
ومعلوم حسب الروايات أنه يكون مركز السلطة الإلهية المتمثلة بقيادة ولي اللّه الأعظم في العراق ولا ينافي ذلك ما يعتقده بعض المسلمين من أنه (عليه السلام) سيولد, إذ المهم أن العراق سيكون مركز إشعاع العالم, تهتدي به الأمم وتنبثق أنوار العلم وترتفع أنواع الضيم وينبسط العدل الإلهي على البسيطة.
والعراق من حيث وضعه الجغرافي والمنابع الطبيعية الاقتصادية الهائلة أعده اللّه سبحانه لهذا الشرف, والفرد العراقي يملك العقل النير والفكر الوقاد مما يؤهله أن يكون في مقدمة العالم كله, والعراق كان باباً ومفتاحاً لنشر الفكر الإسلامي في العالم وسيكون كذلك في المستقبل أن شاء اللّه.
فعلينا أن نوعي الشعب ونعده للقيام بواجبه وهو التمهيد للسلطة الإلهية الموعودة. ونحثه على التقدم في العلم والمعرفة.
ومن المؤسف أن العقول العراقية مغلوب عليها اليوم والمنابع الاقتصادية في العراق, ومنهوبة مبعثرة بأيدي القاصرين والمقصرين.
ورغم تعاظم الميزانية بحيث تجاوزت مجموع ميزانية عدّة دول المنطقة والفرد العراقي مفتقر إلى لقمة العيش الكريمة والبطاقة التموينية قد احتوشتها السلطة تقريباً وتعويضها ببضعة ألاف دنانير لا تغني للغلاء الفاحش وتدني العملة، والمناهج في المدارس ما زالت كما كانت، وتوزيع بضعة عرصات على الناس لا يحل مشكلة السكن المتفاقمة، فإن مشاكل العراق لا تحل إلا بالعقول النيرة والمخلصة للشعب والتي تتبنى سياسة حكيمة.
وقد عجزنا عن مواصلة النصح والإرشاد إلى المتسلطين على أزمة الأمور وقد بلغ السيل الزبا، وقد صبغت أرض العراق بدماء الأبرياء رجالاً ونساءاً أطفالاً وشيوخاً ويصول ويجول الإرهابيون في أطرافه ويستخرجون المحكوم عليهم من السجون في مرأى السلطة، وكأن الجالسين على الكراسي لا شأن لهم, وبرزت بوادر محاربة السلطة للحوزة العلمية بوضع العراقيل في وجه من يؤم العراق للانتماء إلى الحوزة العلمية. فعليكم أيها الخطباء إثارة الشعب ليقول كلمته في الانتخابات البرلمانية القادمة لتؤول السلطة إلى الأيدي الأمينة لتحفظ أموال العراق ودماء العراقيين وأعراض العراقيين وسيادة العراق, فقد تعب الشعب من المواعيد الفارغة التي تطلقها ألسنة المتسلطين على الحكم بين الحين والآخر.
ويجب أن نعلم أن كل من يشارك أو يساهم أو يرضى ببقاء القاصرين والمقصرين على السلطة فهو شريك معهم فيما يفعلون وفيما يستحقون يوم القيامة, فاحملوا هذه المعاني إلى الشعب ومن خلال مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) وقولوا للشعب الواقع المرير لنكسب بذلك رضا اللّه ورضا الإمام الحسين (عليه السلام) وتبقى أمامنا كلمته الخالدة (سلام اللّه عليه): ﴿إِنِّي لا أَرَى الْمَوْتَ إِلاَّ سَعَادَةً وَالْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلاَّ بَرَماً﴾. ونوعيّ الشعب ونحثه على المشاركة الفاعلة في الانتخابات فأن العزوف عنه تمهيد لبقاء غير المستحقين على السلطة، ولابد أن يأخذ الشعب حقه وتعود الأمور إلى نصابها الصحيح, قال تعالى: ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ﴾، وينبغي الاهتمام بالمجالس والاحتفاء بها، وتذكير الشعب بمواقف سيد الشهداء أبي عبد اللّه الحسين (عليه السلام) لنتخذ منها نبراساً، ونعاهد اللّه ورسوله (صلى اللّه عليه وآله) ونعاهد الإمام الحسين (عليه السلام) وولي اللّه الأعظم (عجل اللّه تعالى فرجه الشريف) أن نسير على هداهم، ونحيي العراق ليكون سيد العالم كما أراد اللّه له ذلك، والسلام.

كلمة مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) للمؤتمر السنوي للمواكب الحسينية

بسم اللّه الرحمن الرحيم
الحمد للّه على هدايته لدينه، وله الشكر على ما دعا إليه من سبيله، والصلاة والسلام على محمد بن عبد اللّه وعلى آله الغر الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.
وبعد..

قال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُوراً﴾ صَدَقَ اللّهِ العَلِيُّ العَظِيم.
قد خلق اللّه الإنسان ومنّ عليه بنور العقل وبعث لهدايته الأنبياء والرسل ليهتدي من أختار الهداية، ويضل من أختار طريق الباطل، وكان من مننه سبحانه أن أوضح لنا الطريق ونصب لنا الأعلام بعد النبي (صلى اللّه عليه وآله) هم أئمة الهدى وسعوا (عليهم السلام) بكل ما كان بوسعهم لهداية البشرية، وبذلك تمت الحجة من اللّه على العباد. ولكل واحد من الأئمة كان موقف في بيان الحق يتميز عن إمام آخر حسب وظيفته الشرعية الموكلة إليه من اللّه سبحانه، ضمن الظروف الخاصة به، وكان عصر سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) تميز باستفحال الباطل وانحراف جل الناس عن الحق واندفاعهم إلى طاعة أولياء الشيطان، وإليه يشير (سلام اللّه عليه) في كلمته المأثورة الخالدة: ﴿ألا ترون أن الحق لا يُعمل به، وأنّ الباطل لا يُنتهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء اللّه محقّا﴾، فكانت نهضته (سلام اللّه عليه) لإتمام الحجة، وبين هدفه منها بقوله: ﴿إنّما خَرجتُ لطَلَب الإصلاح في أمّة جدّي وأبي، أريدُ أن آمرَ بالمعروف، وأنهى عن المُنكر﴾، فغاية نهضته الإصلاح ضمن أداء الفريضة الإسلامية المهمة ألا وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
فمن أراد أن يكون في ركب الإمام الحسين (عليه السلام) فليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويبدأ الإنسان بإصلاح نفسه.
ومن أراد أن يكون من أنصاره (سلام اللّه عليه) فليسعى في تحقيق هدفه الالتزام بالتقوى ودعوة الآخرين إليها..
ومن يرغب أن يكون من خدمته (سلام اللّه عليه) فليحيي فاجعته بكل طريق مباح.
ومن أراد أن يكون في سفينته لينجو من مهالك يوم القيامة فليهتم بالشعائر الحسينية ضمن الالتزام بالواجبات الأساسية وأهمها إقامة الصلاة في وقتها والسعي في صياغة الإنسان حياته في قالب الدين.
فهلموا شيعة الحسين إلى سفينة النجاة سفينة الحسين (عليه السلام)، وهلموا إلى مرافقة الأبرار كأنصار الحسين (عليه السلام)، وهلموا إلى المجاهدين في سبيل اللّه، من خلال إحياء الشعائر، وهلموا إلى كسب شفاعة الإمام الحسين (عليه السلام) من خلال خدمته.
آمل من اللّه سبحانه أن يوفقنا جميعاً للسير في ركب الإمام الحسين (عليه السلام) الإنضواء تحت لوائه، والسلام..

كلمة مكتب سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) إلى مؤتمر الشعائر الحسينية لشهر محرم الحرام

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين بارئ الخلائق أجمعين والصلاة والسلام على خير بريته محمد وآله الميامين، واللعنة على أعدائهم إلى يوم الدين..

قال سبحانه: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ)

صَدَقَ اللّهِ العليُّ العظيم.

الغاية بل المقصود من الجهاد هو بسط الدين الإسلامي على البرية وهو من أعاظم الواجبات الإسلامية، مما بني عليه صرح الإسلام الحنيف، وأهتم به الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ثم الأئمة (عليهم السلام)، والصالحون من عباد الله.

ونعلم أنه قد مر الدين الإسلامي في تاريخه المجيد بمراحل كاد الكفر أو النفاق أن يقضي عليه، بل توهم ابن آكلة الأكباد يزيد بن معاوية أنه قد تمكن من إزالة الإسلام عن مقره، وأخذ يعلن كفره وإلحاده بملئ فمه، فكانت نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) في الواقع حولت طريق الجهاد من الأساليب المعروفة المهاجمة والمقاتلة إلى نحو ثانٍ وهو المظلومية، وبهذا تمكن الإمام الحسين (عليه السلام) بعون الله ورسوله ربط الإسلام بالعواطف.فكان الأئمة (عليهم السلام) يأمرون ويهتمون اهتماماً شديداً لإحياء فاجعة الطف لأن فيها مقارعة الكفر والنفاق معاً، واضطر أعداء الإسلام إلى التمسك بمظاهر الإسلام ليبعدوا عن أنفسهم ما يجعلهم في عين الناظر من جملة الكافرين أو المنافقين ومن هنا كان اللازم علينا جميعاً إحياء واقعة الطف بكل طريقة ممكنة مباحة، وربط النفوس العامة بالإمام الحسين (عليه السلام) عقائدياً وعاطفياً إذ في ذلك إحياء الإسلام وإضعاف نزعة الكفر والنفاق في نفوس الأعداء.

ومن هنا جاء رسم طرق إحياء واقعة الطف بالشعائر الإسلامية فهي حسينية ودينية وإسلامية بكل ما في هذه الكلمات من معان.

إننا مطالبون اليوم بهذا العمل الجهادي العظيم أكثر من أي وقت مضى لتوفر الوسائل التي لم تكن متاحة للأجيال الماضية فأي قصور أو تقصير أو إساءة أو محاولة عرقلة شيء من تلك الطقوس الحسينية يعتبر حرباً على الإسلام وسعياً في الحيلولة دون بقاء الإسلام وانتشاره.

فهنيئاً لتلك النفوس السليمة التي أختارها الله سبحانه لإحياء دينه من خلال إحياء الشعائر الحسينية، وينبغي أن تكون تلك الشعائر والطقوس ضمن الإطار الشرعي بأن لا يكون فيها ما يعد محرماً شرعاً، كالاختلاط بين الجنسين، واتخاذ الغناء وسيلة لإنشاد الأشعار واللطميات كما يجب أن لا يتضمن شيء من تلك الطقوس ما يعد إساءة إلى الذوات المقدسة مثل صنع التمثيليات والمسرحيات، التي يقوم البعض فيها بتمثيل الشخصيات المعصومة ومن يتلو تلوهم في العظمة وجلالة القدر.

ومعلوم أن هذه التمثيليات لم تكن رائجة وترويجها جرأ أعداء الإسلام على خلق التمثيليات ورسم الصور الخيالية التي فيها إساءة إلى المعصومين، فعلى المنظمين للشعائر الحسينية الالتزام بالنقاط التي أشرنا إليها.

وينبغي أن يعلم أنه لا يوجد في الأعمال ما يوازي في الفضل والكمال والأجر الموعود في إقامة الشعائر الحسينية، وحيث توقف استمرار الدين ونشره وبسطه في المجتمع على تلك الشعائر وجبت إقامتها ولا عذر ولا مندوحة للقادر عليها، فعلى خطباء المنبر الحسيني حث الناس على الالتزام بالشعائر مع التقيد بالالتزام بروح هذه الشعائر، آمل من الله تعالى أن يوفق المسلمون لإقامتها وتوسيعها وتنظيمها، وأخيراً ينبغي للخطباء والواعظين والقائمين بتنظيم هذه الشعائر إلفات الناس إلى الهدف الذي من أجله قتل الإمام الحسين (عليه السلام) وهو إبقاء الدين والصلاة عمود هذا الدين فيجب أن تنظم المجالس والمواكب والمسيرات بنحو لا تتزاحم أو تتعارض مع الصلاة فعلى المؤمنين إقامتها أينما حل وقتها وفي كل الظروف، هذا والسلام.

سماحة المرجع (دام ظله) يؤبن الفقيه الديني الكبير السيد عبد اللّه الشيرازي (رضوان اللّه عليه)

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في الحفل التأبيني للذكرى السنوية لرحيل الفقيه الديني الكبير السيد عبد الله الشيرازي (رضوان الله عليه)، تلا سماحته كلمة سماحة المرجع (دام ظله) والتي جاء فيها التأكيد على مكانة السيد الشيرازي، فرغم اضطراره (رحمه الله) لمغادرة النجف الأشرف إلا أنها كانت حاضرة لدينه، ومستمر في نشر الفكر والوعي الديني، متأسياً بأجداده الأطهار آل الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وأن هذه المسيرة الخالدة مثلت بحق دأب العلماء والفقهاء ومراجع الدين العظام الذين لم تثنهم الظروف في ممارسة دورهم الديني الكبير للأمة الإسلامية، هذا وحوت الكلمة العديد من المعاني والتبجيل للسيد المؤبن، وفيما يلي نص الكلمة:

كلمة سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي(دام ظله) إلى الحفل للذكرى السنوية لتأبين الفقيه الديني الكبير السيد عبد الله الشيرازي(رضوان الله عليه)

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الرسل محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللعنة على أعدائه أجمعين..

وبعد..

قال سبحانه: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ).. صَدَقَ اللّهُ العليُّ العظيم.

كان من منن الله على خلقه أن اختار منهم من يرشدهم ويحفظ لهم الدين الحنيف وينير لهم درب الشريعة المحمدية الغراء من لدن فجر الإسلام ولا سيما من حيث حجزت السلطة ـ السلطة الشرعية الإسلامية ـ عن أهله فاختار لهم العلماء الفقهاء السادة والقادة وتأسست الحوزات العلمية برعاية الأئمة المعصومين (عليهم السلام) واستمرت هذه النعمة وكان من أبرزها حوزة النجف الأشرف أم الحوزات في العالم وسيدة المدارس الدينية والحاضنة لمن يروم علم الدين ويسعى في أن ينتمي إلى كسب المدارج السامية في العلم، وكان لهذه الحوزة القادة الأجلاء والعلماء منذ بدئها وإلى يومنا هذا، ومن أولئك الأعلام والساسة في ميدان الفقه والمرجعية آية الله العظمى المرجع الديني المجاهد المرحوم السيد عبد الله الشيرازي (رضوان الله عليه).

هذا الفقيه الكبير له الفضل على الإسلام حيث استمر في جهاده طول حياته الكريمة واضطرته الظروف إلى ترك النجف الأشرف ولكن كانت نفسه الطاهرة متعلقة بمدينة جده (عليه السلام)، فنحن إذ نحتفل بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على رحيله نعتقد أنه في أحضان جده أمير المؤمنين (عليه السلام) وتلقته جدته الزهراء (عليها السلام) في أحضانها فهنيئاً له الجنة ومرافقة الأبرار والصديقين وحسن أولئك رفيقا، وَسَلامٌ عَلَيْه يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ تَوَفَّاهُ اللّه وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً، والسلام.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل عضو البرلمان العراقي محمد الهنداوي

استقبل مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) فضيلة الشيخ محمد الهنداوي عضو البرلمان العراقي، ودار الحديث خلال اللقاء في العديد من المواضيع التي تهم أبناء هذا الشعب الجريح وبالخصوص ضرورة استمرار الجهود الرامية إلى إنصاف المظلومين من أبناء هذا الشعب، كما وتم طرح موضوع إقرار شمول شهداء العمليات الإرهابية بمخصصات تماثل التي أقرت لضحايا النظام البائد، مؤكداً على أهمية الحفاظ على المكاسب التي تحققت باحتساب سجناء رفحاء ضمن قانون السجناء السياسيين.

هذا ونقل سماحة الشيخ للوفد ما يتطلع له سماحة المرجع (دام ظله) والشعب العراقي من توفير للخدمات ونيل ابسط الحقوق وإقرار القوانين المعطلة والتشريعات التي تصب في خدمة المواطن العراقي، مشدداً على أهمية الحرص على حفظ أمن ووحدة العراق، معرباً بهذا الصدد عن ألمه عن ما يلاقيه العراقيون من أعمال إرهابية.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يشارك مؤتمر الحقوقيين والمحاميين العراقيين

شارك سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في المؤتمر الذي أقامته نقابة المحامين في النجف الأشرف بمناسبة صدور قرار المحكمة الاتحادية القاضي بإلغاء الرواتب التقاعدية والذي حضره عدد من المسؤولين وشيوخ العشائر وجمع من المحامين والحقوقيين، سماحته أكد أثناء حضوره في المؤتمر أن هذه الخطوة واحدة من الخطوات التي أكدت عليها المرجعية الدينية ألا وهي إلغاء الرواتب التقاعدية للبرلمانيين، فهي أولى الخطوات التي لابد أن تلحقها عدة خطوات حتى تسترد حقوق الشعب العراقي المظلوم، من توفير الخدمات وإصلاح المناهج الدراسية والقضاء على البطالة والقضاء على الفساد الإداري والمالي ومحاسبة المقصرين من المسؤولين، هذا وقد ألقيت في المؤتمر عدة كلمات بالمناسبة كما ألقيت الأهازيج الشعبية التي تغنت بدور المرجعية ودورها الأبوي.

مؤسسة الأنوار النجفية تسجل حضوراً كبيراً في مهرجان الغدير الدولي للإعلام

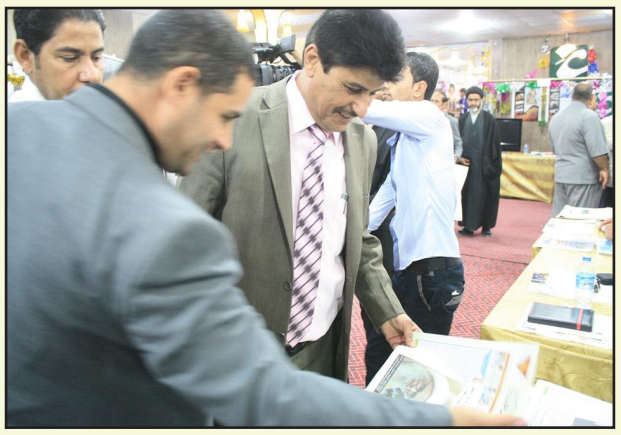

ضمن فعاليات مهرجان الغدير الدولي السابع للإعلام، شاركت مؤسسة الأنوار النجفية في هذا المهرجان من خلال (مجلة نقطة) و(جريدة الأنوار النجفية) إلى جانب الصحف والقنوات المشاركة والتي بلغت أكثر من مائتي وسيلة إعلام محلية وعربية وأجنبية والذي أقامته قناة الغدير الفضائية على أرضها في مدينة النجف الأشرف، مسؤول الإعلام في المؤسسة الأستاذ نصير الحسناوي أكد بأن هذه المشاركة جاءت بغية تلاقح الأفكار وتبادل المعلومات والرؤى مع الوسائل الإعلامية الحاضرة، وكذلك لمدّ جسور التعاون لكل ما من شأنه الارتقاء والتقدم في مجال الإعلام، مشيراً أن المؤسسة قد حصدت شهادة تقديرية كما أن جناح المؤسسة شهد إقبالاً كبيراً من قبل الإعلاميين والحاضرين من مختلف الأقطار العربية والأجنبية.

قسم أيتامنا في مؤسسة الأنوار النجفية

نشاطات متعددة وجهد أنساني متواصل

شهد مشروع (أيتامنا) في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتمنية نشاطات متعددة خلال الأيام الماضية على التوالي من أجل إيصال مساعداته العينية من أموال وكفالات وملابس وأدوية وطعام لكل أبناء العوائل المسجلة لديه:

سماحة الشيخ محمد جعفر البهادلي أوضح أن أولى تلك المساعدات كانت في محافظة النجف الأشرف حيث تم توزيع سلة فواكه لأكثر من خمسمائة عائلة فقيرة، شملت تلك السلال تغطية خاصة للأيتام في محافظة النجف الأشرف.

كما وذكر سماحتهُ أن القسم قد وزع وبالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر في وقت سابق سلة غذائية متكاملة تحتوي على مواد متعددة (كالرز والبقوليات.. وما إلى ذلك) شملت هذه السلال أكثر من (٢٠٠) عائلة من عوائل الأيتام في محافظة النجف الأشرف، متابعاً بالقول: إن القسم أنهى الجزء الخاص بتحديث بيانات الأيتام والأرامل للسنة الجديدة حيث يقوم به كل ستة أشهر بشكل دوري وشامل لكل قواعد تلك البيانات، ويتضمن هذا التحديث استمارة اليتيم الشاملة للمعلومات الخاصة به وكل متعلقاته الشخصية من صور ومتابعة الحالة الدراسية ذلك لمناقشة الزيادة المالية وفقاً للبيانات الجديدة لكل واحدة منها على حده، وأضاف البهادلي قمنا بمتابعه دورية وفق هذا التحديث تدقيق تأييد المدارس ومتابعة المستوى العلمي لجميع الأيتام داخل مدارسهم، ووفق ضوابط أعدت سلفاً من قبل إدارة القسم.

وبخصوص مشاركة القسم أفراح العيد أضاف سماحتهُ: إننا قد وزعنا لأكثر من سبعمائة يتيم عيديات الأضحى المبارك تيمنا بهذه المناسبة السعيدة في محافظة النجف الأشرف.

يذكر أن المشروع يقوم بجهود كبيرة من اجل مساعدة تلك العوائل على اجتياز مراحل الحياة الصعبة لاسيما أكثر العوائل لا معيل لها أكثرها قد فقد المعيل.

قسم الرعاية الصحية

يقدم مساعدات مالية للعديد من المرضى

واصل قسم الرعاية الصحية في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع المساعدات المالية للعديد من المرضى المحتاجين في محافظة النجف الأشرف.

وأوضح مسؤول القسم لمراسل إعلام المؤسسة أن المبالغ التي صرفت وزعت كمساعدات عينية سلمت للمرضى من اجل شراء العلاج اللازم لهم.

وأشار بهذا الصدد إلى عزم القسم لزيادة الأموال المطلوبة لدعم هذه الشريحة الفقيرة من المرضى

مشروع أيتامنا في مؤسسة الأنوار النجفية

توزيع القرطاسية والملابس المدرسية على الأيتام

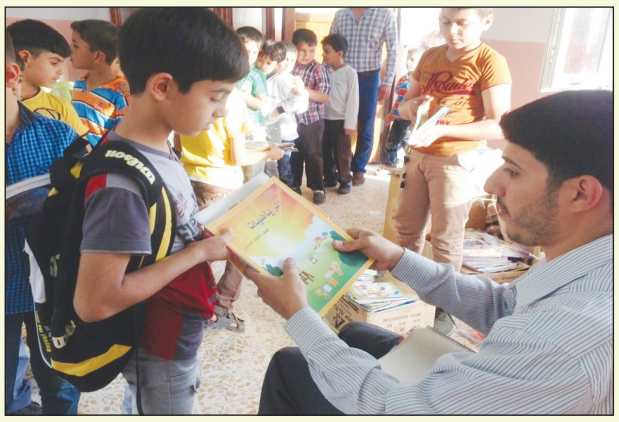

للمناسبة حلول العام الدراسي الجديد (٢٠١٣ـ٢٠١٤م) وضمن مشروع كفالة اليتيم في قسم (أيتامنا) تم توزيع المواد القرطاسية، والملابس، والحقائب المدرسية، للأيتام المشمولين ضمن اللوائح المسجلة لدى القسم، سماحة الشيخ البهادلي أوضح أن القسم وكعادته السنوية قام بتجهيز وتوزيع هذه اللوازم المدرسية والبدلات لكلا الجنسين من البنات والأولاد، وقد شملت أكثر من (٢٥٠) يتيماً في محافظة بغداد والنجف الأشرف، مبيناً أن إدارة القسم تسعى لتغطية كل الأعداد الموجودة والمسجلة لديه.

وفي سياق خبر متصل آخر أكد سماحته أن كوادر القسم في محافظة ميسان قد وزع في الأيام الماضية عدداً كبيراً من تلك المساعدات بما فيها لوازم الدراسة والملابس للأيتام وما يحتاجون إليه، وذلك لأكثر من (١٠٠٠) يتيم في نفس المحافظة المذكورة، وأشار سماحة الشيخ البهادلي إلى أن اغلب هذه المساعدات قد وزعت ميدانياً وداخل مدارس هؤلاء الأيتام.

مبيناً أن القسم كذلك وزع هدايا مالية لبعض التلاميذ هناك وللمتفوقين منهم فضلاً عن قيام القسم بالمتابعة والزيارة الدورية والتفقدية للأيتام من خلال تواصل كوادره، وتعد هذه الزيارات الميدانية للوقوف على الأرضية والبيئة التي يعيش فيها اليتيم لدراسة جدوى تطوير الخدمات لهذه الفئة المحرومة، وما ذلك إلا بتوجيه من لدن مكتب سماحة المرجع (دام ظله).

معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

تقوم بتوزيع الحجاب الإسلامي لعدد من طالبات الجامعات في البصرة الفيحاء

تقديراً وحثاً منها على الحجاب قامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بتوزيع العباءة الإسلامية والحجاب الإسلامي مع مجموعة من الكتب المتنوعة على بعض طالبات الكلية التقنية في محافظة البصرة الفيحاء.

معتمد المرجعية سماحة الشيخ المطوري أوضح أن ذلك جاء خلال الحفل الذي أقامته الكلية بمناسبة أعياد يوم الغدير الأغر المبارك موضحاً أهمية التزام الفتاة المسلمة بتعاليم الدين الحنيف لما له الأثر البالغ في حياتهن وبناء المجتمع ولا يخفى دور ذلك على أحد، ومبينا دور الشباب المسلم وخاصة شريحة الطلبة منهم في تحديد مصير أممهم وإعلاء شأنها في شتى المحافل مشيرا بذات الصدد على أهمية أن تعي الفتاة المسلمة ضرورة ارتداء الحجاب والالتزام به.

يذكر أن معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة تسعى إلى التواصل مع الجماهير الطلابية وترعى الكثير من شؤونهم ضمن توجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، وذلك من خلال العديد من الأدوات بصورة مباشرة أو من خلال مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.

وعلى صعيد ذي صلة وتزامناً مع أعياد عيد الله الأكبر (الغدير الأغر) رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) الاحتفال الذي أقامته عمادة الكلية بهذه المناسبة العظيمة.

سماحة الشيخ علي المطوري أكد على أهمية هذه المناسبة العظيمة وأثرها الكبير في الواقع الإسلامي في الوقت ذاته أشار إلى ضرورة استلهام الدروس والعبر من هذه الواقعة مبيناً الدور الكبير لما لطلبة الجامعات في رسم مستقبل الأمم لأنهم الأمل والمستقبل.

من جانبه عبر الدكتور عدنان التميمي عميد الكلية عن سعادته وخالص امتنانه لما قُدم لهذه الكلية من دعم وتواصل من قبل مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ولرعايته المتواصلة وتوجيهاته الدائمة.

وعلى الصعيد نفسه تخلل الحفل توزيع بعض الهدايا والجوائز التقديرية على الطلبة المشاركين في المسابقة التي أعدتها اللجنة التحضيرية لهذه المناسبة.

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

معتمدية البصرة تنحر الذبائح نيابة عن مولانا صاحب العصر (عج)

تزامنا مع حلول عيد الأضحى المبارك أعاده الله على جميع المسلمين في العالم باليمن والبركات قامت معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في محافظة البصرة بنحر الأضاحي نيابة عن المولى صاحب العصر والزمان (أرواحنا لمقدمه الفداء).

سماحة الشيخ علي المطوري معتمد المرجعية أوضح أن هذا العمل المبارك يأتي ضمن توجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظله) مشيراً بهذا الصدد إلى حث المؤمنين على التواصل مع إمام زمانهم شعوراً بوجوده الشريف بين ظهرانيهم مما ينعكس بفعل ذلك إيجاباً على سلوك الفرد.

مضيفاً تم توزيع هذه الأضاحي على الفقراء والمساكين في مناطق البصرة الفيحاء مبينا أن ذلك من ثمرات هذا العيد المبارك.

مدارس دار الزهراء (ع) تستأنف دوامها في موقع البناية الجديدة

أعلنت إدارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام عن استئنافها الدوام الرسمي وانتظام حضور تلاميذها إلى مقاعد الدراسة.

الأستاذ صفاء العيفاري مدير مدرسة البنين أوضح أن موعد انتظام جميع التلاميذ ومعاودة حضورهم إلى مقاعد الدراسة سوف يكون وفق الموعد الرسمي لانتظام الطلبة إلى صفوفهم وسوف يتم خلال ذلك توزيع المواد الدراسية من كتب وقرطاسية وما إلى ذلك من مستلزمات، مشيراً في هذا الصدد إلى استعداد إدارة المدارس وجاهزيتها لاستقبال التلاميذ في موقع البناية الجديدة التي تم الانتهاء منها مؤخراً.

يذكر أن الكوادر الهندسية قد أكملت خلال مدة ثلاثة أشهر فقط بناء بناية مدارس دار الزهراء (عليها السلام) وهي فترة قياسية بحسب تصريح المهندس المقيم للمدارس إذ تم افتتاحها وفق المواصفات المطلوبة وبحرفية عالية.

وعلى صعيد متصل باشرت إدارة المدارس بتوزيع المناهج الدراسية على جميع تلاميذها للبنين والبنات ، فيما أعلنت الإدارة عن انتظام أكثر من (٤٥٠) تلميذاً وتلميذة بدوامهم الرسمي.

صفاء العيفاري مدير إدارة المدرسة أكد أن إدارته وبالتعاون مع الهيأة التدريسية قامت بتوزيع هذه المناهج على جميع تلاميذ المدرسة وفق جداول وضعت سلفاً لتسيير تلك العملية بكل يسر وسهولة.

ضمن نشاطاتها مؤسسة الأنوار النجفية لفرع ديالى

- **تستقبل رئيس مجلس محافظة ديالى، والسيد قائد شرطة محافظة ديالى**
- **مدير فرع المؤسسة في ديالى يؤكد ـ لدى لقائه بالسيد مدير منظمات المجتمع المدني ـ تنامي العمل لدى مؤسسات المجتمع المدني..**

من أجل مد أواصر التعاون وفتح المجال أمام تطوير العمل وتكريس الجهود الرامية إلى التواصل والتعاون، التقى الأستاذ حسين كنعان مدير مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية لفرع ديالى السيد رئيس مجلس المحافظة.

كنعان أوضح أن الهدف من تلك الزيارة كان من أجل التباحث حول أهم مستجدات المرحلة ومناقشة سير الأوضاع في المحافظة، وكذلك التداول بيننا لتفعيل دور المؤسسة وتنمية قدراتها لخدمة جميع أبناء المحافظة، مضيفاً كنعان أنه جرى خلال هذا اللقاء بحث مسألة التحرك للقضاء على ظاهرة التهجير القسري وإعادة عشرات العوائل المهجرة إلى محل سكناهم بالتنسيق مع الجهات المعنية مشيداً على حرص السيد رئيس المجلس للنهوض بالواقع الذي يعيشه المواطن في المحافظة.

من جهته أعرب السيد رئيس المجلس عن ترحيبه بالسيد مدير المؤسسة والوفد المرافق له، ومثمناً دورهم في العمل من أجل أبناء المحافظة دون تمييز محملاً إياهم تحياته لسماحة المرجع (دام ظله) وسماحة مدير المكتب الأمين العام للمؤسسة.

وفي نفس الصدد استقبل السيد حسين احمد كنعان مدير مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية لفرع ديالى السيد قائد شرطة محافظة ديالى اللواء جميل الشمري في مقر المؤسسة.

كنعان أوضح أن الزيارة كانت تهدف إلى تعزيز أواصر العمل المشترك بما يخدم مصلحة أبناء المحافظة والتواصل التام بين المؤسسات الأمنية ومنظمات المجتمع المدني ولا سيما مؤسسات مكتب سماحة المرجع (دام ظله) لما لها من دور كبير وفاعل في المحافظة، هذا وتم خلال اللقاء بحث دور المؤسسة في تنمية القدرات البشرية وتفعيل الجانب الثقافي لأبناء المحافظة ولما نقوم به في جوانب أخرى متعددة كالإنسانية منها والثقافية والدينية ومشاركاتنا الواسعة ضمن أطار روح العمل الجماعي وفق منهج ورؤى وتوجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظله).

من جانبه اللواء جميل أكد في نهاية اللقاء استعداده الدائم على تقديم الدعم الكامل للمؤسسة وتوفير الأمن والأمان لكل أبناء المحافظة مثمناً الجهود التي تبذل من قبل المؤسسة في هذا المجال المهم والحيوي، إذا أنها تلعب الدور الكبير لإيصال صوت المرجعية الدينية في النجف الأشرف للمواطنين، وما لها من تأكيد على نبذ العنف والتفرقة، وكيف أنها تشدد على رفع الجانب الأمني والارتقاء به وتطويره، ونبذ جهات التطرف التي عاثت بأرض العراق فساداً، كما وحضر اللقاء المتولي والمشرف العام على مسجد وحسينية المصطفى وعدد من منتسبي المؤسسة.

وعلى صعيد متصل و ضمن الأعمال التي تسعى إليها مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية لفرع ديالى هو العمل من اجل تطوير وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني ورفع الكفاءة العالية بكل ما تقوم به من أعمال وايجاد دور واسع لتنمية وتوسيع نطاق أعمالها وبالتالي خدمة أبناء الوطن الواحد.

أكد ذلك السيد حسين كنعان مدير الفرع لدى لقائه بالسيد عباس التميمي مدير مؤسسات المجتمع المدني في محافظة ديالى الذي أبدى بدوره رغبته الواضحة بزيادة أواصر التعاون واستعداده التام على دعم مشاريع المؤسسة بما يتناسب ومكانتها كإحدى المؤسسات الناشطة مثمناً دورها في العمل الجاد لخدمة أبناء المحافظة.

هذا واستعرضا خلال هذا اللقاء أهم المحاور والقراءات لوضع الخطط اللازمة للعمل المؤسساتي للفترة القادمة، الجدير ذكره أن مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية لفرع ديالى من الفروع المهمة وذات النشاط الكبير لخدمة الدين والمذهب وفق توجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظله) وإرشاداته القيمة.

بعثة الحج لسماحة المرجع (دام ظله) للديار المقدسة
الدين العظام والعلمائية و

ليس بالخفي على كُل متتبع ما يقدمه مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كل الأوقات والأماكن مِن خدمات جليلة القدر، ونشاط مشكور في جميع المناسبات والأوقات ، ومِن أهم هذه المواقف، بعثة الحج التي أوعز سماحة المرجع (دام ظله) بإرسالها إلى الديار المقدسة، وذلك لتلبية أهم متطلبات الحاج سيما الروحية والتعليمية لهذه الشعيرة المباركة، حيث ترأس الوفد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) والذي قام بمتابعات وزيارات ميدانية لحجاج بيت الله الحرام، تقدمها زيارة مكاتب مراجع الدين العظام، وما أمكنه مِن زيارات للحملات والقوافل الآتية للديار المقدسة مِن مختلف أصقاع الأرض والعالم الإسلامي، أكد سماحته أكد خلال لقاءه بالحجيج على الحث على ضرورة الاهتمام بشعيرة الحج المباركة، وما لها مِن الأثر الفردي على الحاج أثناء حجه، وكيف أنها ستكون مناراً لعائلته ومجتمعه عند عودته لوطنه، مشيراً إلى مكانة النجف الأشرف، وأنها مفتوحة الأبواب لِكُل مَن يُريد أن يستنير بأنوارها، ويستظل بفيئها ببركات أمير المؤمنين (عليه السلام) وبمعية وجود الحوزة العلمية المباركة، وبأبوة مراجع ديننا العظام فيها، هذا وقدم سماحته جملة مِن الوصايا والإجابات على كُل الأسئلة العامة بما فيها ما يهم مناسك الحج المباركة، جاءت هذه الإرشادات والمساعي المشكورة، لدى تتبعه وزيارته لقوافل الحج العراقية والعربية، بل وشملت الحملات والقوافل أقطار العالم الإسلامي.

توجيهات المرجعية

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على البعثة عشية المغادرة إلى الديار المقدسة: أن إحراز الإخلاص في العمل والتخلص من الرياء من أهم ضمانات نجاح العمل التبليغي والخدمي للمؤمنين، فما عليكم إلا الالتزام بالواجبات والانتهاء عن المحرمات مصحوبة بنية الإخلاص للباري (عز اسمه) وحده، مشيراً سماحته: لقد أتيحت لكم الفرصة لكسب الآخرة، فعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام): (يا علي: لأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ)، فعليكم بهداية الناس وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم فبهذا العمل تكونون قد أحرزتم الآخرة.
سماحته أكد أيضاً: انظر إلى ذلك اليوم الذي يكون فيه الحاج العراقي أفضل الحجاج في العالم، وأن تقدم لهم أفضل الخدمات, وأن لا تعود تلك الأيام التي كان يعاني منها الحاج العراقي من سوء الخدمات، وأتأمل أن يكون الحاج العراقي في مقدمة وريادة حجاج بيت الله الحرام في حسن السلوك وحمل روح الإسلام والتدين إلى موسم يجتمع فيه كل مسلمي العالم.

تبادل الزيارات

من النشاطات التي تقوم بها بعثة سماحة المرجع(دام ظله) في الديار المقدسة هي تبادل الزيارات مع بعثات مرجع الدين العظام واللقاء برؤساء الوفود وأعضاءها وتبادل الحديث بالمواضيع التي تهم واقع موسم الحج وإحياء الشعائر الدينية والقضايا التي تهم الأمة الإسلامية لا سيما العراق وما يمر به من ظروف.
ومن هذه البعثات التي تبادلت بعثة سماحة المرجع الزيرات معها هي بعثة مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله) والتي ترأسها سماحة السيد جواد الشهرستاني (دام تأييده) ،و بعثة مكتب سماحة المرجع الشيخ الفياض (دام ظله), وبعثة مكتب سماحة المرجع السيد صادق الشيرازي(دام ظله), وبعثة مكتب السيد كاظم الحائري(دام ظله). وبعثة مكتب سماحة السيد محمد تقي المدرسي(دام ظله), وبعثة مكتب السيد علاء الدين الغريفي(دام ظله) و بعثة هيأة الحج والعمرة العراقية في الديار المقدسة والسيد حيدر الحكيم نجل الشهيد السيد محمد باقر الحكيم(قدس سره).

إقامة مجالس العزاء والإرشاد

البعثة استهلت مهامها بإقامة مجلس وعظ وإرشاد وذكر لأهل البيت (عليهم السلام) حيث حضره جمع غفير من الحجاج العراقيين والمسلمين من دول متنوعة عربية وغير عربية، فضلاً عن جمع من السادة علماء الدين حيث أقيم مجلساً لإحياء ذكرى شهادة الإمام الجواد (عليه السلام) والإمام الباقر(عليه السلام) وذكرى شهادة سفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل (عليهما السلام), و مجلس آخر باسم الزهراء (عليها السلام) والسيدة أم البنين (عليها السلام)، في مكة المكرمة وأمسيات قراءة الدعاء، وذلك لترسيخ إحياء ذكر المعصومين (عليهم السلام) ونشر مظلوميتهم.
حيث قدم سماحة الشيخ فخر الدين خلال هذه المجالس شذرات نورانية من فكر أهل البيت (عليهم السلام) وتعاليمهم ومواعظهم للمؤمنين وكيفية الاستفادة منها في حياتنا اليومية والعملية للفوز بالدنيا والآخرة.
رئيس البعثة سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفي حديثه مع المؤمنين أكد على ضرورة التراحم والتواصل بين المسلمين، موضحاً أن الحج فريضة يتساوى فيها كل المسلمين بمختلف قومياتهم وألوانهم المتعددة وهي فرصة لتوحيد صفوف الأمة الإسلامية وإفشال مخططات أعدائها، ناقلاً بنفس الوقت وصايا وتوجيهات سماحة المرجع (دام ظله).

النشر الفكري

تقوم البعثة سنويا بنشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) وفكر سماحة المرجع (دام ظله) عبر منشوراتها المختلفة من كتب وكراريس وصحيفة الأنوار النجفية ومجلة نقطة سعيا منها إلى إيصالها إلى الحجيج من العرب والمسلمين المقيمين في الدول العربية.. وغيرها من بلدان العالم.
وكانت مؤسسة الأنوار النجفية قد قامت بطباعة مجموعة كتب لتوعية الحجاج بمسائل الحج الفقهية وفق رؤى سماحة المرجع (دام ظله) الفقهية ونشرها بين أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وذلك لإحياء الشعائر الدينية في هذا الموسم المقدس إحياءاً علمياً فقهياً صحيحاً.

اللقاء بالوفود وقوافل الحج

باشرت بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في المدينة المنورة، ومكة المكرمة بمهامها في التواصل مع وفود الحج ومتابعة شؤونهم والتواصل معها فقد استقبل مكتب سماحة المرجع (دام ظله) وفود وشخصيات كان في مقدمتها، وفود مكاتب مراجع الدين العظام، وجملة مِن الشخصيات السياسية والدينية العراقية، هذا وتواترت الحملات والقوافل لحجاج بيت الله الحرام، مع جمع مِن المؤمنين على مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، والذي بدوره قدم ما يمكن تقديمه، مِن نشاط ديني وإسلامي لهذه الشعيرة المباركة، وذلك عن طريق تقديم باقة مِن الوصايا والكتب والنشريات والنصائح، والإجابة عن أسئلتهم.

استثمار فريضة الحج

في حديث لسماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) رئيس بعثة الحج لسماحة المرجع (دام ظله) في حديثه مع الوفود أكد أنه لابد أن تكون هناك أهمية لاستثمار المؤمنين لعبادة الحج لتكون منبعاً ومصدراً مهماً للإلهام الفردي والاجتماعي، وأن يكون الحاج مستغلاً لهذه الفرصة الروحية في ظلال ضيافة الرحمن وفي أقدس بقاع المسلمين، وأن تكون أعمال الحجاج على دراية كاملة لما فيها من أسرار روحية ومعنوية عالية تستلهم من شخوص أخلصوا لله فخلدهم بمراسيم عبادته، ومازج وجودهم الطاهر مع أقدس بقاع المسلمين. مؤكداً بنفس الوقت على أهمية أن يكون كُل فرد موالي لأهل البيت (عليهم السلام) حاملاً لرسالة الخلق المحمدي الأصيل ليكون خير مثالاً لعائلته والتي سيعود إليها، وهكذا

أتأمل أن يكون الحاج العراقي في مقدمة وريادة حجاج بيت اللّه الحرام في حسن السلوك وحمل روح الإسلام والتدين

باشرت بعثة المرجع (دام ظله ومكة المكرمة بمه مع وفود الحج و والتواص

تنشر فكر أهل البيت(ع) وتتواصل مع بعثات مراجع والوفود العربية والإسلامية

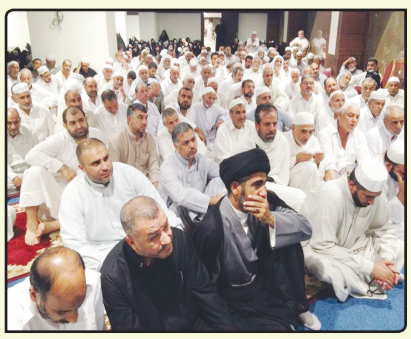

تبادلت البعثة الزيارات مع بعثات مكاتب مراجع الدين ووفود الحجيج من العربية والغربية

مكتب سماحة) المدينة المنورة، امها في التواصل متابعة شؤونهم ل معها

إلى تلك المجتمعات التي يجب أن نحمل فيها رسالة الدين الإسلامي من خلال أعمالنا وأخلاقنا التي أوصى بها الإسلام والرسول الأعظم وآله (عليهم آلاف التحية والتسليم).

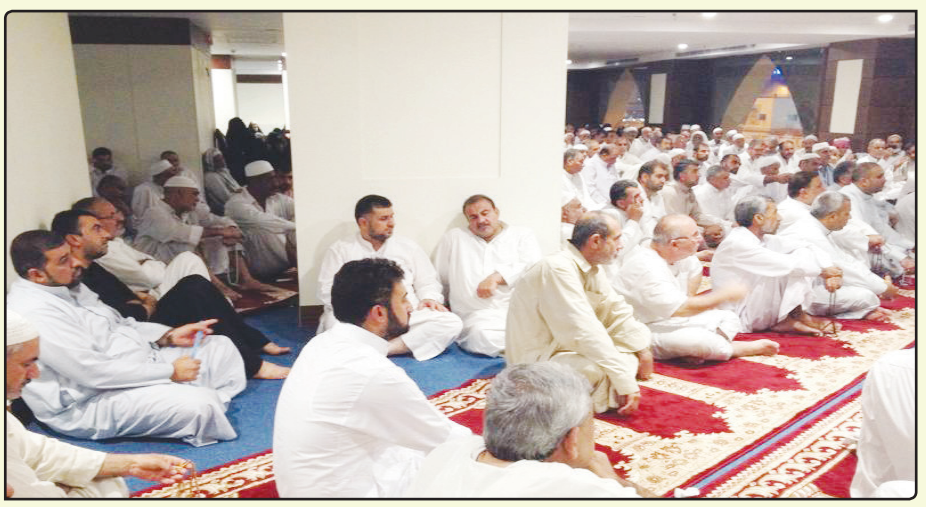

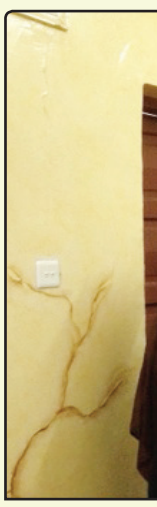

الإستفتاءات

س: ما هو السند الحقيقي لحديث الغدير، وهل فعلاً هو حديث متواتر ومن الفريقين (السني والشيعي) نرجو بيان صحة تواتر حديث الغدير، وبيان أي نوع من التواتر، وهل هو تواتر (معنوي) أم (لفظي) أم النوعين معاً؟

باسمه سبحانه: الحديث المذكور متواتر لفظاً ومعنى، وقد ألف علماؤنا الأبرار كتباً فيه مثل العلامة الأميني (رحمه الله) في كتاب الغدير في أول الأجزاء، وكذلك السيد حامد حسين محمد في كتابه (عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار).. وغيرهما، والله الهادي وهو العالم.

س: ما هي الدلالة الحقيقية لمعنى كلمة (وليكم)، فهل هي ولاية تكوينية وتشريعية، أم أنها أمر إرشادي بمعنى: (المحب والنصير) فقط، فلا يصل لمرحلة الخلافة والولايتين التشريعية والتكوينية كما تذهب إليه بعض مدارس أهل السنة، أم أن المعنى أوسع وأكمل من ذلك، نرجو الحصول على الدليل الشرعي واللغوي لسياق المعنى المولوي؟

باسمه سبحانه: لا شك أنّ لفظ (المولى) استخدم في معان كثيرة، والمعنى الظاهر، هو الأولى بالتصرف الذي ينسجم مع السلطة المطلقة على غرار السلطة الثابتة للنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) على البشرية جمعاء، وفي خصوص حديث الغدير قرائن لفظية وغير لفظية، لا تدع للعاقل المنصف مجالاً في أن يشك في أن الرسول (صلى الله عليه وآله) قصد عين ما ذكرناه، والله الهادي وهو العالم.

س: تذهب مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) إلى دلالية (حديث الغدير) سبقه بآية (التبليغ)، وختمه بآية (الإكمال) نرجو بيان الدليل على ذلك، وعدم خروج هذه الآيات لمعانٍ أخر، كما يذهب المخالفون في ذلك، وسرد التأريخ الحقيقي لذلك؟

باسمه سبحانه: أمّا نزول التبليغ فقد ذكر علماء العامة والخاصة ذلك فارجع إلى كتاب الغدير، وأما نزول آية: (اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً)، وقد روى الحسكاني في شواهد التنزيل روايات تبلغ ثمان روايات تدلّ على نزول الآية الشريفة في المعنى الذي أشرت إليه في السؤال، وكذلك روى الخطيب في تاريخ بغداد ج٨/، وكذلك رواه في تاريخ دمشق وكذلك في البداية والنهاية وكذلك في الدر المنثور وغيرهم. هذا من كتب غير الشيعة، وأما من كتب الشيعة فالأمر أوضح من أن يحتاج إلى بيان. والله العالم.

س: كيف يقترن حديث الغدير وآيتا (التبليغ والإكمال) بأمير المؤمنين (عليه السلام)، وكيف يتوسع هذا الدليل على باقي أئمة أهل البيت (عليهم السلام)؟

باسمه سبحانه: أما شمول الآية والحديث لأمير المؤمنين (عليه السلام) فيعرف بما ذكرنا ـ قبل قليل ـ وأما شمول ذلك إلى الأئمة فإن خلافتهم فرع خلافة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم بوصيته ووصية الرسول (صلى الله عليه وآله) بباقي الأئمة (عليهم السلام) يعم حكم الغدير لجميع الأئمة، والله الهادي.

س: لم اختار الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) غدير خم موقعاً للتبليغ (بحديث الغدير) دون غيره من المواقع، ألم يكن موسم الحج أفضل للتبليغ؟ أو بعد الحج مباشرة، فقد يتفرق المسلمون عن الرسول خصوصاً ببعد مكان (غدير خم) بما يقارب أكثر من (٢٥٠كم)، ثم أنه قد يسلك المسلمون طرقاً أخر فلا يمكن تبليغ جميع المسلمين بحديث الغدير؟

باسمه سبحانه: إن اختيار النبي للموقع كان بأمر من الله سبحانه، فإنه لا ينطق عن الهوى، ويظهر من آية الغدير أن الله سبحانه طلب من النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك قبل وصوله موقع الغدير، وكان النبي خائفاً من فتنة المخالفين والمعارضين من أن يعلنوا الإرتداد العام والحرب على النبي في حياته ويكون ذلك قضاءاً مبرماً على الإسلام في حياته، ولما ضمن الله عدم حدوثه، كما ضمن آية التبليغ: (وَاللّهِ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) اطمأن النبي من عدم حدوث الفتنة والانقلاب العسكري عليه، ففعل ما فعل من إعلان الولاية لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، والله العالم وهو الهادي.

س: هل فعلاً أن (يوم الغدير) عيد، وما هو الدليل على ذلك، وما هي أعماله، وسننهُ، وما هي طريقة تهنئة بعضنا لبعض في هذا العيد المبارك، نرجو بيان الدليل الشرعي لذلك؟

باسمه سبحانه: أمّا كونه عيداً فيقتضيه أولاً أن كل الشعوب تتخذ من يوم تولي قادتهم المؤسسين والأساسيين زمام الأمور يوم العيد، فكان يوم الغدير أحق بذلك، إذ لما حدث يوم الغدير قد أكمل الدين وأُسست قواعد سلامة الدين إلى يوم القيامة، ثم أن هناك روايات أمر الأئمة فيها من اتخاذ يوم الغدير عيداً.

ويستحب بنحو مؤكد التهاني بيوم الغدير، وقد أمروا أن يهنئ بعضهم بعضاً: (الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية علي، وأولاده الأطهار)، وتجد الروايات التي أشرنا إليها في كتب الزيارات والأعمال مثل مفاتيح الجنان للشيخ القمي وغيره.. والله الهادي وهو العالم.

س: يذكر المخالفون كمحاولة لإبعاد مسألة حديث يوم الغدير عن المعنى الحقيقي له وهو: (المولوية) بالروايات التالية:

أولاً: ما رواه عمرو بن شاس الأسلمي من أنه كان مع عليّ بن أبي طالب في اليمن فجفاه بعض الجفاة فوجد عليه في نفسه، فلما قدم المدينة اشتكاه عند من لقيه، فأقبل يوما ورسول الله جالس في المسجد فنظر إليه حتى جلس إليه فقال: يا عمرو بن شاس لقد آذيتني فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون أعوذ بالله وبالإسلام أن أؤذي رسول الله فقال: من آذى علياً فقد آذاني).

ثانياً: عن الباقر قال: بعث النبي علياً إلى اليمن، فذكر قضاءه في مسألة فيها أن علياً (عليه السلام) قد أبطل دم رجل مقتول فجاء أولياؤه من اليمن إلى النبي يشكون علياً فيما حكم عليهم فقالوا: إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا فقال رسول الله: إن علياً ليس بظلام).

ثالثاً: وفي رواية أن النبي لما أراد التوجه إلى الحج كاتب علياً (عليه السلام) بالتوجه إلى الحج من اليمن فخرج بمن معه من العسكر الذي صحبه إلى اليمن ومعه الحُلل التي كان أخذها من أهل نجران فلما قارب مكة خلف على الجيش رجلاً فأدرك هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم أمره بالعودة إلى جيشه فلما لقيهم وجدهم قد لبسوا الحُلل التي كانت معهم فأنكر ذلك عليهم وانتزعها منهم فاضطغنوا لذلك عليه، فلما دخلوا مكة كثرت شكايتهم من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) مناديه فنادى في الناس: ارفعوا ألسنتكم عن عليّ بن أبي طالب فإنه خشن في ذات الله غير مداهن في دينه.

رابعاً: وعن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله جيشاً واستعمل عليهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فمشى في السرية وأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي! فذكر شكوى الأربعة، وإعراض رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنهم وقوله: (من كنت مولاه فعلي مولاه).

خامساً: وعن بريدة قال: بعثنا رسول الله في سرية فلما قدمنا قال: كيف رأيتم صاحبكم؟ قال: فإما شكوته أو شكاه غيري قال: فرفعت رأسي وكنت رجلاً مكباباً قال: فإذا النبي قد احمر وجهه وهو يقول: من كنت وليه فعلي وليه.

سادساً: وفي رواية عنه أيضاً قال: غزوت مع عليّ اليمن فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) تنقصته فرأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتغير فقال: يا بريدة ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

سابعاً: وفي رواية أن رجلاً كان باليمن فجاءه عليّ بن أبي طالب فقال: لأشكونك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فساله عن عليّ فشنأ عليه فقال: أنشدك بالله الذي أنزل عليّ الكتاب واختصني بالرسالة عن سخط تقول ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟

قال: نعم يا رسول الله، قال: ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قال: بلى قال: (فمن كنت مولاه فعلي مولاه).

فيجعلون حديث الغدير، منصب في هذه المعاني أو تلك الروايات، وبالتالي سيخرج عن المعنى ألا وهو (الولاية) أو (الإمامة)، ما هو رد سماحتكم (دام ظلكم الوارف)؟

باسمه سبحانه: إعلم يا بني أن ما ذكرت من الروايات يمكن أن تنقسم على قسمين حسبما ورد فيها من المضامين:

القسم الأوّل: ما يخص من عدم محاباة بعض من كان مع عليّ في سفرته إلى اليمن، وهو قليل من تلك الروايات، والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) منع الناس من التقول على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أو إظهار الكره لعلي (عليه السلام)، وهذا ما كان في مكة كما في بعض الروايات، ولم يكن في الغدير، وأيضاً لا يعقل أن يكون في الغدير؛ لأن من كان مع علي (عليه السلام) في اليمن كانوا قد انفصلوا عن ركب الرسول (صلى الله عليه وآله) قبل وصوله الغدير، لأنّ الطريق من مكة إلى الغدير وإلى اليمن حسب الوضع الجغرافي قبل الغدير وأقرب إلى مكة من الغدير بكثير.

والقسم الثاني: من الروايات جعل الرسول (صلى الله عليه وآله) ولاية عليّ (عليه السلام) كولايته، وسلطانه كسلطانه على الناس، بشهادة استدلال الرسول لقوله: (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ)، أي للنبي سلطة شرعية وتنفيذية وهيمنة على الناس أقوى من سلطة الناس على أنفسهم وعلى ذواتهم، وهذا معنى السلطان المطلق الذي أثبته الرسول (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام)، وهذه الروايات بعضها في مكة، وبعضها كان في المدينة، أي بعد واقعة الغدير، وكذلك قصة إصابة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) الجارية من المغنم لم تكن لها علاقة بيوم الغدير، كما يظهر في التأمل في الروايات، والله العالم.

س: تقول مدرسة أهل السنة: إن كلمة (مولاه) لا تعني أولى بالشيء، بل تعني النصرة والمحبة، ويستندون بذلك بقوله تعالى: (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)، فما هو الجواب عن ذلك؟

باسمه سبحانه: ارجع إلى الجواب الأول، فقد أشرنا فيه إلى ما ينفعك في رد هذه الشبهة، والله العالم.

س: هل ثمة فارق بين كلمة (مولى) وكلمة (والي) وكلمة (ولي)، ولم لم يقل النبي (صلى الله عليه وآله) في الغدير أولى، ليكون المعنى خال من هذه الإشكالات؟

باسمه سبحانه: إذا تأملت في كلام النبي (صلى الله عليه وآله)، لوجدت أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يكن يقصد السلطة فقط، كأي سلطان على الرعية، بل كان يقصد بالولي السلطة والرعاية للمجتمع والفرد والرعاية الروحية والسياسية والاقتصادية، وهذه المعاني بالموجز تنحصر في كلمة (مولى) وكلمة (أولى)، وإنما تثبت الأحقية من المولى عليه على من وَلي، ولذلك تجد أنه استعمل كلمة (الولي) في القرآن حيث ما أردنا مثل قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...)، وكلمة المولى أيضا تضم هذه المعاني التي أشرنا إليها، وكان قول النبي (صلى الله عليه وآله) صريحاً بذلك لما قرن مولوية عليّ (عليه السلام) بمولويته، كما أن تهاني الناس لعليّ (عليه السلام) لا معنى لها إذا كان المقصود النصرة فقط، فإن الأخوة والمناصرة بين المؤمنين ثابتة لهم ولم تقتصر لعلي وحده حتى يستأثر بالتهاني، والله الهادي وهو العالم.

س: لماذا لم يحتج الإمام علي (عليه السلام) بعيد الغدير على أحقية خلافته بعد إقامة يوم السقيفة.

باسمه سبحانه: يبدو يا بني أنك بعيد عما في الكتب والمصادر، وكأنك لا تعلم احتجاجات أمير المؤمنين□ وأصحابه الخُلص كأبي ذر وعمار على من تقمص الخلافة، وكأنك لا تعلم عن احتجاج أمير المؤمنين□ في الكوفة واستشهاده بمن حضر الغدير، واللعن على من حضر الغدير ولم يشهد له بذلك، كأنس بن مالك (عليه من الله ما يستحق) ارجع يا بني إلى كتاب الغدير، وعبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار، والاحتجاج.. وغيرها، والله الهادي وهو العالم.

س: من الثوابت الدينية هي حرمة الصيام في يوم (عيد الفطر والأضحى المباركين)، ولما أن يوم الغدير هو عيدٌ أيضاً، فكيف يذكر في مفاتيح الجنان استحباب صيام يوم الغدير، وهو عيد؟

باسمه سبحانه: حرمة الصوم من أحكام العيدين التي أشرت لهما، ليست هي من أحكام كل عيد، فاعرف ذلك يا بني، هدانا الله جميعاً إلى الصراط المستقيم، والله العالم.

س: ما هو سر نداء الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) إلى الحاضرين في يوم الغدير بقوله: (يا معاشر الناس) ولم ينادهم (يا معاشر المسلمين) والحال أن الحاضرين هم مسلمون؟

باسمه سبحانه: لا يبعد أن يكون قصده شمول الخطاب للمؤمن والمنافق وذلك مثل قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، والأولى أن يقال: إن مقصوده تحريك الضمائر بخطاب الإنسان، أي من يتخلى عن إدراك ما يقول: كأنه أعلن التخلي عن إنسانيته وبشريته التي لا يسمح العقل لعاقل أن يفعله، وكان مقام الخطاب الذي قصده النبي (صلى الله عليه وآله) يقتضي ذلك، وهو من أركان البلاغة، والله العالم.

س: هل صحيح إن عباداتي كلها من توحيد وصلاة وصيام وغيرها لن تقبل إلاّ إذا آمنت بولاية مولاي عليّ والائمة؟ وما الدليل من القرآن على ذلك؟

باسمه سبحانه: قال الله سبحانه: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) ومن لا يعتقد بولاية عليّ بن أبي طالب وطاعته فهو رافض لأمر الله سبحانه بطاعته، فلا يكون متقياً، ولا يستحق قبول الأعمال يا ابنتي، استغرب منك أن تطلبي الدليل، فإن كنتِ شيعيةً من الإثني عشرية فلا ينبغي لكِ أن تشككي في ذلك، وإن كنتِ من مذهب آخر فيلزم أن يكون سؤالك عن الأصل عقائدياً قبل أن يكون فرعياً، ويجب أن تعلمي أن هناك اتفاقاً بين المسلمين كاد أن يكون

إجماعاً على أن صلاح الاعمال الفرعية متوقف على صلاح العقيدة، والله الهادي..

س: ما هو حكم منكر ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمة المعصومين من ولده (عليهم السلام)؟ هل هو كافر ومستحق الخلود في النار؟
باسمه سبحانه: إن كان ناصبياً مظهر العداوة له ولولده المعصومين (عليهم السلام) فهو بحكم الكافر، بل هو الكافر حقاً، وتجري عليه أحكامه، وإن لم يكن مظهراً للعداوة، فإن كان معتقداً بالمبادئ الثلاثة: التوحيد، النبوة، والمعاد، مع عدم رفضه للثوابت الإسلامية فهو مسلم تجري عليه أحكامه، والله العالم.

س: هل يوجد نص صريح من الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة يدل على إمامته وإمامة الأئمة المعصومين من ولده (عليهم السلام)؟
باسمه سبحانه: النصوص على الإمامة ليست محصورة في نهج البلاغة، وارجع إلى الكتب التي أُلفت في هذا الشأن، مثل: (عيون المعجزات، وهداية الأبرار، وكذلك المناقب لابن شهر آشوب، والبحار).
كما ينبغي أنْ تعلم أنّ نهج البلاغة الموجود بين أيدينا، وإن تضمن النص على بعض الأئمة، لا يشمل جميع الكتب والرسائل والخطب المروية عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإنما جمعت فيه ما انتخبه واختاره السيد الشريف الرضي، ويمكنك أن تعرف ما بيّن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته الشقشقية، حيث رفض رفضاً باتاً خلافة غيره ممن تقدمه وتقمصها، واعتبر نفسه الشريفة المستحق الوحيد للخلافة، فإذا ثبتت خلافته (عليه السلام) تثبت خلافة وإمامة كل من يُنصِبهُ من بعده، والله الهادي.

س: لماذا لم يستشهد الإمام علي (عليه السلام) بآية الولاية في إثبات حقه في الخلافة؟
باسمه سبحانه: بعدما علم الإمام (عليه السلام) عزم القوم على رفض حقه خصوصاً مع قرب العهد بواقعة الغدير، فكان الاستدلال بآية الولاية وغيرها لغواً بحتاً، هذا من جهة، ومن جهة أخرى: إن الإعراض عن الاستدلال بالآيات خوفاً من الأعداء لئلا يحذفوا هذه الآيات من القرآن، وكان الحفاظ على القرآن من أوجب الواجبات منه (عليه السلام)، والله العالم.

س: هل ورد حديث: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية) في كتب السنة بهذا اللفظ، وما هو مستوى هذه الروايات من حيث السند إن وُجدت عندهم بهذا اللفظ؟
باسمه سبحانه: نعم ورد في أكثر من مورد في كتب السنة، فارجع إليها والله العالم.

س: يقولون بأن المتقدمين من علماء الشيعة كالصدوق والمفيد.. وغيرهم أن من لم يقل بالإمامة فهو كافر، فهل هذا صحيح مع ذكر الشواهد من كلام علمائنا؟ وما هو مصير من لم يقل بالإمامة في الآخرة؟
باسمه سبحانه: من لم يقل بالإمامة في الآخرة فمصيره معلوم، لأنه يموت ميتة جاهلية، وأما الكفر بالاعتقاد بالإمامة فاعلم أن الكفر له معانٍ كما أن الإيمان له معانٍ، فإنّ الكفر هو الإنكار، وبما أن أي عمل من الأحكام الشرعية لا يقبل إلا بالاعتقاد وبالإمامة، لذلك فإن ترك الاعتقاد بها ترك الاعتقاد بالإسلام، فإن كل الأعمال مرهونة بالاعتقاد وبالإمامة، وهذا هو مراد العلماء الذين ذكرت بعض أسمائهم، والله العالم.

س: يقول المخالفون لأهل البيت عليهم السلام إن الإمامة هي عقيدة أساسية، ولذلك فإنها يجب أن تكون مذكورة في القرآن في آيات صريحة لا تحتمل التأويل ولا مدخلية لمعرفة سبب النزول في معرفة ما تدل عليه، أي يجب أن تكون الآيات في وضوحها كآية (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) لكي تثبت هذه العقيدة الاساسية، فما هو ردكم وهل توجد آيات في خصوص الإمامة بهذا الوضوح؟
باسمه سبحانه: قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ) وقال: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، وإنما لم يذكر اسم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وغيره من الأئمة، فالظاهر من جملة أسباب ذلك الحفاظ على القرآن من التحريف، والله يعلم بتسلط الظالمين على السلطة، ولو وجدوا اسمه (عليه السلام) لحرفوا القرآن ودمجوا أسماءهم فيه، ثم إنه ليس تفسير الأحكام الأساسية موجود في القرآن بنحو الصراحة، أليست الصلاة عماد ديننا إن قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها، ومع ذلك لم يرد تفصيل أحكامها، ولا عدد ركعاتها، وكذلك تفسير سائر الواجبات الإسلامية في الإسلام، ولعل الحكمة البالغة اقتضت ما ذكرت، لأن إرجاع عامة الناس إلى أولياء الله سبحانه يتضمن بقاء الدين، والتماسك بين المسلمين، والإلتفاف حول القيادة على نحو الأشرار، فجعل أولياء الله والأئمة الأطهار حملة الشريعة ليرجع الناس كلهم إليهم، ويلتفوا حولهم وليؤمنوا من شرّ الظالمين والمظلومين. والله الهادي.
س: أثناء نقاشنا مع الوهابي قال لنا: إن مذهب الشيعة يعتمد على أحاديث أئمة الشيعة، وأحاديث أئمة الشيعة ليست حجة إلا بعد ثبوت إمامتهم، وإثبات إمامتهم تعتمد على ثبوت قول الرسول بإمامتهم، فأين قول الرسول بإمامتهم ليكون قولهم حجة؟
قلنا له: إن الأحاديث النبوية قالت: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي).
فقال لنا: هذه الأحاديث تروونها عن أئمتكم وقولهم ليس حجة بعد.
قلنا له: ليس إثبات إمامتهم بنفس أقوالهم ليكون دورياً، وإنما هو بقول الرسول (صلى الله عليه وآله).
فقال لنا: الحديث ليس فيه إسناد بين الإمام والرسول، وإنما الحديث شيعي.
يقول: قال الصادق، قال رسول الله.. فالحديث من نوع المرفوع وهو ليس حجة، لأنه لم يثبت أنه عن النبي (صلى الله عليه وآله)، فلا قول الإمام حجة حتى الآن، ولا قول الرسول ثابت، وإنما الثابت هو قول الصادق، أن الرسول قال: كذا وكذا.. وهو لم يعاصره.
قلنا له: إن الإمام الصادق (عليه السلام) لا يروي إلاّ عن إمام عن الرسول (صلى الله عليه وآله).
قال لنا: حديثي حديث أبي حديث جدي، رواه سهل بن زياد وهو محل خلاف عندكم، وأما حديث السلسلة فرواه أبو زرعة وإسحاق بن راهوية، وهما من النواصب الكفرة الفسقة عند الشيعة.
قلنا له: أحاديثكم الصحيحة تقول أن الرسول (صلى الله عليه وآله) أوصى بالقرآن وأهل البيت.
أجابنا الوهابي: إن المذهب الذي لا يقدر أن يثبت نفسه هو مذهب لا خير فيه، هل تعتمدون في إثبات مذهبكم أيها الشيعة على أحاديث يرويها من تعتقدون بأنهم نواصب وفسقة وطغاة وظلمة؟ أجيبونا؟
انتهى كلام الوهابي.
سؤالي: ما هو الرد على هؤلاء؟
باسمه سبحانه: يبدو أن صاحبكم يجهل أبسط الأمور، فهل يجهل سند حديث الثقلين، وقد ألف العلماء كتباً في هذا الجانب، وحديث الثقلين قد روي في كتبهم الصحاح: (صحيح مسلم، ومسند أحمد بن حنبل، وصحيح الترمذي، والدر المنثور، والمستدرك على الصحيحين، والمعجم الكبير للطبراني، والصواعق المحرقة...)، وهذا الحديث رواه الصحابة: (كجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو ذر، وأبو سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد)، وقال ابن حجر المكي زعيم من زعماء الوهابية إن للتمسك بحديث الثقلين طرقا كثيرة.. عن نيف وعشرين صحابياً، وأما الرواة من التابعين فمنهم: (أبو الطفيل عامر بن واثلة، وعطية بن سعد، وحنش بن المعتبر، والحارث الحمداني.. وغيرهم)، وروى في القرن الثاني اثني عشر محدثا، وفي القرن الثالث سبعة وأربعين محدثاً، وفي القرن الرابع سبعة وستين، وفي القرن الخامس أكثر من عشرة، وفي القرن السادس كذلك.. وهكذا إلى القرن الرابع عشر.
فجهل صاحبك بكتبه دفعه إلى قول ما قاله، فهناك كتاب لفضيلة السيد عليّ الحسيني الميلاني بعنوان: (حديث الثقلين تواتره وفقهه) ذكر الموضوع بجملته وذكر المصادر في أخرى، وأخرى من المصادر، ويكفي لإثبات إمامة الأئمة حديث الغدير، وقد أثبت المحقق الأميني تواتره.
والشيعة لا يعتمدون على رواية النواصب للأحاديث والاخبار، وإنما يستدلون بها لإرغام الخصم الذي يعتقد بنزاهتهم.
والملخص: نحن نُثبت حديث الغدير وحديث الثقلين بالتواتر، ولا يشترط في الخبر المتواتر ما يشترط في صحة خبر الواحد، وعلى هذا الأساس تُصبح أقوال الأئمة وأفعالهم حجة لأنهم من أهل البيت (عليه السلام)، وتثبت خلافة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بالتواتر من خلال حديث الغدير، فقد ثبت بالتواتر أن الرسول (صلى الله عليه وآله) بأمر من الله أمر البرية كلها بالرجوع وأطاعة الأئمة من ذريته، ثم نأخذ الأحكام من أئمتنا المعصومين (عليه السلام)، فترتفع مغالطة هذا الناصبي بعون الله تعالى... والله الهادي.
س: هل يوجد تواتر في تصدق الإمام (عليه السلام) يمكننا من الاستدلال بهذه الآية: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، في إثبات إمامة الإمام (عليه السلام)، الآن العقيدة تثبت بالتواتر عند الشيعة؟
باسمه سبحانه: نعم قد اتفق المسلمون المنصفون على أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد تصدق بالخاتم، استعن لمعرفة المصادر من كتاب الغدير، وكذلك شواهد التنزيل للحسكاني، والله الهادي.
س: قالت الآية: (وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ) ولم تقل يؤتي الصدقة، والروايات المروية تذكر أنه تصدق؟
باسمه سبحانه: الزكاة هي صدقة، واستعمل لفظ الصدقة بمعنى الزكاة، وبالعكس، فقد قال سبحانه: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)، والمقصود بها الزكاة، وقد جاءت الروايات عن المعصومين وغيرهم استخدم فيها لفظ الزكاة في الصدقات المستحبة، ولا مانع من ذلك لغة ولا شرعاً، والله العالم.

نظرة على كتاب
الغدير إطلالة وأعمال

من أهم المشاريع الثقافية التي حاولت مؤسسة الأنوار النجفية وتحديداً لدى قسم التأليف والتحقيق الاهتمام بالموضوع الأكبر والأعظم حدثاً في التأريخ الإسلامي والذي أختتم به رسول الإنسانية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) حياته المطهرة، ألا وهو واقعة الغدير، وتنصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) خليفة من بعده، فكان لهذا الحدث المهم أبعاد وشبهات تُثار من قبل المناوئين، ونفحات وإطلالات، فكان كتاب (الغدير إطلالة وأعمال)، احتوى ـ هذا الكتاب ـ على جملة من إرشادات وأقوال سماحة المرجع (دام ظله) بشأن هذا اليوم وعظمته وموقف الأمة الموالية لآل بيت العصمة والطهارة، مستعرضاً في نفس الوقت بعض ما أغدق به سماحته (دام ظله) من مسائل هذا الحدث التأريخي الكبير حيث احتوى على كلمة سماحة المرجع (دام ظله)، التي أوضح فيها عظمة ومكانة هذا التأريخ الميمون، منتقلاً ـ أيضاً ـ إلى الجوانب العقائدية وما سجله الموقف العقائدي والتاريخي والتوثيقي والعقلي والشرعي لهذه المناسبة، ثم تطرق فيما بعد إلى ذكر فضل هذا اليوم، مقدماً بين يدي المؤمنين الزيارات العامة كزيارة أمين الله، والزيارة الخاصة بيوم الغدير لأمير المؤمنين (عليه السلام)، هذا وحُشي الكتاب بجملة من التوثيقات وشرحاً للمصطلحات والسلاسل الروائية من مصادر الفريقين لإثبات كُل متعلقات هذه الحادثة، يجدر ذكره أن مؤسسة الأنوار النجفية في صدد إصدار سلسلة ثقافية تتناول جملة من الموضوعات التاريخية، والفقهية، والفكرية، والعقائدية، والاجتماعية.. تحمل هذه السلسلة طابعاً يهتم بجميع الفئات والطبقات للمجتمع، من الفئات البسيطة وإلى الدارس والباحث، علماً أن كتاب (الغدير إطلالة وأعمال) يحمل رقم الإصدار الثاني لهذه السلسلة.

يوم الغدير الأغر في اقوال سماحة المرجع الديني الكبير آية اللّه العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

- يومٌ تجلّت واتضحت وتركّزت فيه معاني التوحيد في نفوس الصالحين بإعلان ولاية سيد الموحدين بعد الرسول الأعظم (ص).
- يومٌ أنجز الرسول الأعظم (ص) وأوفى فيه ما تَحَمَّل منه تعالى في سبيل إرساء أُسس الدين الحنيف ورفع قواعده.
- يومٌ اتجهت فيه جهود الرسول والأنبياء والأوصياء (ع) إلى تعبيد السبيل نحو تأسيس دولة الحق على البسيطة كلها بقيادة المهدي (عج).
- يومٌ تَشَرَّف فيه الدين بتاج الكمال وارتفعت نعمة الشريعة وارتقت إلى أعلى معارج الإتمام.
- يومٌ حَضِيت فيه الأحكام الإلهية والشريعة المحمدية الغراء بضمان البقاء والاستمرار.
- يومٌ أينعت فيه ثمار شجرة الإسلام التي سقاها أبو طالب (ع) بجهوده وأم المؤمنين خديجة (ع) بطهارتها وإخلاصها وتفانيها في خدمة خاتم الأنبياء (ص).
- إن بداية الانحراف العقائدي جاء من جراء الابتعاد عن يوم الغدير.

من مواقف الأمير (ع)

١) حين نزل قوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ). جمع النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) عشيرته من بني هاشم ودعاهم إلى الإيمان بنبوته وإلى الإيمان بإمامة عليّ بن أبي طالب (ع).

٢) حين نزل قوله تعالى: (إِنَّما وَلِيُّكُم اللّه وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصلواة وَيُؤْتُونَ الزَّكوة وَهُم رَاكِعُونَ).

أسندت الولاية للإمام عليّ بن أبي طالب (ع) بعد ولاية الله سبحانه ورسوله الكريم (صلى الله عليه وآله).

٣) حين نزل قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعدِ مَا جَاءَكَ مِنَ العلم فَقُل تَعالوا نَدْع أَبناءَنا وَأَبْناءَكُم وَنِساءَنا وَنِساءَكُم وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُم ثُم نَبتَهِل فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللّه عَلى الكاذِبِينَ).

والكل متفق أن النبي (صلى الله عليه وآله) خرج وهو آخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلي (ع)، فالإمام عليّ بن أبي طالب (ع) هو نفس النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وهو الحري بالقيام مقامه.

٤) حين نزل قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ من رَبِّكَ وَإِن لَم تَفعل فَمَا بَلَّغتَ رِسالَتَهُ واللّه يَعصِمُكَ مِنَ النَاسِ إِنَّ اللّه لا يَهدِي القَومَ الكافِرِينَ).

فجمع الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أصحابه في منطقة (غدير خم). حيث أعلن إمامته وأخذ البيعة من العامة للإمام عليّ بن أبي طالب (ع) فبايعه الصحابة الذين كانوا معه في حجته الوحيدة (حجة الوداع) وقد خطبهم الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بقوله: (من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله).

ولم يُؤمّر الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) على عليّ بن أبي طالب (ع) أحدا قط، وكان الإمام عليّ بن أبي طالب (ع) صاحب لوائه في جُل غزواته وحروبه (صلى الله عليه وآله) وشارك في كل الغزوات الرئيسية عدا غزوة تبوك حيث ولاّه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) ولاية المدينة المنورة في حال غيبته (صلى الله عليه وآله) عنها، وقال له: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدي).

ليست هناك نعمة بعد الوجود أفضل وأكرم وأشرف من نعمة الإسلام، إذ به تستقيم الأمور وتحيى النفوس وتهتدي به الأمم إلى ما فيه الخير والصلاح، وفي ضوء قوانينه السمحة يمكن إصلاح الأسر وتدبير المدن وسياستها، وفي ضوئه اللامع تؤسس المدينة الفاضلة، وهذا الدين هو الذي يضمن لمن ينتمي إليه السعادة وحقوق الأفراد والجماعات وأركان الأسر وحقوق الشعب على الحاكم وحقوق الحاكم على الشعب وتحدد معاني الحرية التي يلهج بها دعاتها اليوم، ومن المؤسف أننا ننادي بالحرية وندعو إليها وندعي أننا حماتها ورعاتها ولا نحدد معناها ومفهومها، وندعو إلى المحافظة على الحقوق لكل واحد من أفراد الأسرة: حق الوالد على الولد، وحقه على الوالد، وحق الزوج على حليلته، وحقها عليه وهكذا... ولا نحدد مفهوم الحق ومعناه ومصاديقه، ولابد من ملاحظة أن هناك تعارضاً واضحاً بين معنى الحرية السائد في أذهان السُذّج (أفعل ما تشاء كما تشاء) وبين الحقوق، فالإسلام يحدد الحقوق ومعناها فلكل فرد ما له وما عليه ويؤتي للحرية معنىً معقولاً محدداً لا يتصادم بوجه مع الحقوق. مع أن الغرب ينادي بالحقوق ويدّعي أنه من رعاتها وحماتها ولا يحدد معناها وينادي بحقوق الإنسان ولا يعطي الضمان لحمايتها من قبل الحكومات ولا يحدد آلية حمايتها وهكذا هو حال الحرية المسكينة.

أما واقعة الغدير والتي نصب فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) الإمام علي (عليه السلام) من بعده، عَلَماً يقتدي به الناس بعد رحيله، وله كُل الولايات بكل محتوياتها بنص قول الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، وأعده الباري (جل وعلا) إكمالاً لرسالة رسوله (صلى الله عليه وآله) والتي جاء بها وسعى في تبليغها وتحمل المشاق في توضيحها وبيان أحكامها، معلوم ـ أيضاً ـ أن إحداث التغيير في المجتمع كالمجتمع الجاهلي المتوغل إلى قرنه في ظلمات التخلف وفضائح العنصرية والعشائرية البغيضة لم يكن أمراً سهلاً، إلا أن ضمان بقاء ذلك الإصلاح واستمرار الشريعة الغراء والمحافظة عليها من الضياع كان أصعب، وكان الهم الوحيد للرسول (صلى الله عليه وآله) بعدما تمكن من إكمال مهمته التبليغية هو التفكير في ضمان بقاء الدين الذي جاء به وقدم التضحيات الجسام في سبيله فنزلت الآية الشريفة: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)؛ فهذه الآية الكريمة تضمنت أمراً حاسماً وتكليفاً مؤكداً للنبي (صلى الله عليه وآله) بأن ينصب علياً (ع) عَلَماً للناس وخليفة من بعده، وتضمنت حماية الرسول (صلى الله عليه وآله) من دسائس المنافقين وبأس الكافرين وحقد الملحدين، فلما أكمل النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) مراسم التنصيب وأخذ من الناس الإقرار وألزمهم البيعة لعلي بن أبي طالب (ع) نزلت الآية الشريفة: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً) فأصبح الدين كاملاً متكاملاً صالحاً للاستمرار والتطبيق على جميع مراحل الحياة إلى يوم القيامة وتحققت بذلك بغية بعثة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، هذا هو الدين الإسلامي ندعو الناس إليه ونرفض كل دين سواه لأن هذا الدين هو الذي يضمن السعادة للبشرية جمعاء ومن هنا قال الله سبحانه: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) ونحن والحديث للسماحة المرجع(دام ظله) ندعو البشرية جمعاء إلى دراسة الإسلام والتأمل في أحكامه ومعانيه بعقول متفتحة وصدور خالية من الحقد والغيظ وندعوهم إليه بصدور سليمة وعقول متفتحة وهاكم مصادر التشريعات الإسلامية نجعلها بين أيدي الباحثين وعلى الذي يريد أن يبحث عن الإسلام أن يكون نظره وبحثه فيما وصل إلينا من طريق من رباه الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأودع شريعته في قلبه وهو عليّ بن أبي طالب (ع) وأولاده الأئمة الأطهار (ع)، فهلموا إلى رحاب الإسلام، أرجو الله تعالى أن لا يكون ذلك اليوم بعيداً يوم يكون العالم كله في سعادة وهناء تحت شجرة الإسلام وغصونها الوارفة يتمتع الناس بثمارها اليانعة.

وأخيراً, نقول بعد ثبت أن الإسلام يرى أن للحرية شروط ولوازم وقيود، فلا يمكن إلقاء الحبل على الغارب، وهذا ما توصلت له الإنسانية وجوباً لأن مدعي الحريات قد فشلوا أن تسير حياتهم دون القوانين مع تقنين مفردات الحرية.. لذت ليس للدين الخاتم ـ والذي نؤمن بصلاحيته لتنظيم حياة الإنسانية ككل ـ أن يترك الحبل على الغارب بعد كل تلك التضحيات والجهود التي نقلت المجتمع من الجاهلية والظلام إلى التحضر والنور، دون تقنين مستمر يتفاعل لينطلق بمرحلته الجديدة مرحلة الإصلاح والتقنين، وفرز الشذوذ (المنافقين)، وبذلك يجب أن يؤمن كل من يقف أو يشكك في الغدير أن هذا التوقف يعني العشوائية والتفريغ للمحتوى الديني الذي جاء به خير الخلق محمد (صلى الله عليه وآله)، فهلم نتبع فطرتنا وعقلنا ونؤمن بأن الغدير والإمامة هو استكمال لدرب الحياة المثلى، ولإرادة جبار السموات والأرض.

العلامة الأميني وكتـــاب الغـديـــر

يعتبر كتاب (الغدير) سفراً قيماً، أنجزه الشيخ الأميني، وكلمة عذبة أطلقها و لفظاً جميلاً عبر به عن الحق الساطع، تناول فيه وقفة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الخالدة بعد حجة الوداع.

وفي تلك الأثناء اختمرت في رأسه فكرة (المشروع الكبير)، (وهو كتاب الغدير في عدة مجلدات جمع فيها كل ما يتعلق بيوم غدير خم من حديث وشعر، و ترجم فيه لشعراء الغدير..، وكتاب (شهداء الفضيلة)، و قد نقل الكتابين إلى اللغة الفارسية.

وذكر كوركيس عوّاد: (الغدير في الكتاب والسنة بأحد عشر جزءاً بدأ الأميني في إصداره من سنة (١٣٦٤ـ١٣٧٢هـ)، (١٩٤٥ـ١٩٥٣م)).

لقد قام الأميني بأكبر جهد علمي في تأليف موسوعته العلمية الفنية و الأدبية و التاريخية و الحقيقة الخالصة المجردة من الشوائب والأكاذيب والنفاق والدجل، فهو لم يكتف بإثبات حديث الغدير سنداً ودلالة، كتاباً وسنة وأدباً..، ولم يقصر بحثه على ذكر الصحابة والتابعين، الذين رووا هذا الحديث، والعلماء الذين تناقلوه في مجاميعهم الحديثة، وعلى مر القرون و الشعراء، الذين حامت أشعارهم حول هذا الموضوع، بل ضمنه تراجم لحياة أمة كبيرة من رجالات العلم و الدين والأدب، (تراجم مفصلة تفصيلاً كاملاً وافياً، حتى يمكن اعتبار الترجمة الواحدة كتاباً كاملاً قائماً بذاته عن هذا الشاعر أو ذاك).

ليس هذا فحسب؛ و إنما أودع موسوعته الكبرى، تحقيقات علمية نادرة وسبرا في أغوار التاريخ، وكشفاً لزيف كثير من المؤرخين، مما جعل أنظار الباحثين، توجه إلى هذا السفر العظيم، ونفوس العطاشى تتوق إلى هذا الغدير العذب، تنهل منه، و ترتوي..

(كثيرون هم الذين كتبوا في (الإمامة) و(المذهب)، لكن من حلّق منهم في أعلى المستويات نادرون، و من كتب له الخلود ولأفكاره وكتاباته الجدّة والمجد رغم مرور الأيام والأعوام قليلون، من هؤلاء النادرين السيد عبد الحسين شرف الدين، الذي كان بحق إماماً في الإمامة، ومنهم السيد حامد حسين في (عبقاته) والشيخ الأميني في (غديره)).

طوال خمسة عشر عاماً من العناء والشقاء والبحث والتنقيب، ظل الشيخ الأميني، يدوّن كل شاردة و واردة عن الغدير، عانى الكثير خلال هذه الفترة الطويلة من حياته، وفي خضم مهمته دون أن يصيبه الجزع والملل، ولقد عانى خلالها الويلات والعذاب، وذهب في البحث وراء كل مذهب، وجاوز في تعمق الدرس، والتقصي كل مؤلف أو باحث معروف، (لقد مضى الشيخ الأميني في البحث على طريق وعر المسالك متشعّب النواحي كثير المسائل، ولم يزده السير في الطريق إلا إصراراً على مواصلة السير، و لم يكن محباً متعصباً، و لاذا هوى متطرف جموح، و إنما كان عالماً، وضع علمه بجانب محبته لعلي وشيعته، وكان باحثاً وضع أمانة العلم ونزاهة البحث فوق اعتبار العاطفة).

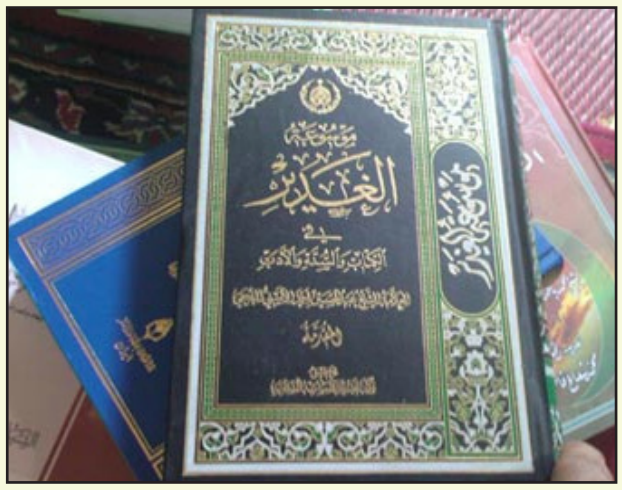

من فكر سماحة المرجع (دام ظله)

الطائفية مشروع عالمي لتفريق وحدة المسلمين

أن ابرز الأخطار المحدقة بالإسلام اليوم هي نار الفتنة التي ينفخ فيها بعض الجهلة المحسوبين على مفكري المسلمين وعلمائهم.

أن الاختلاف في الفكرة لا يعتبر قطعاً عاملاً للتقاتل بل عامل تكامل وتلاقح فكري للنمو العملي في الفكر الإسلامي.

يجب المحافظة على الدم العراقي وماله وعرضه وحق المواطنة.

لم يشهد مفهوم الطائفية انتشاراً في العراق مثلما انتشر في السنوات الأخيرة بعد زوال النظام العفلقي الذي كان ذراعاً من اذرع تنفيذ المخططات الطائفية في المنطقة فجسدها عبر أفعاله قبل أقواله, بل أن الاستكبار العالمي رعى هذه الأفكار ومدها بكل الدعم فضلا عن الدول التي تنتشر فيها الطائفية كمفردة من مفردات حياتها اليومية, ولذا يؤكد سماحة المرجع (دام ظله) أن المسلمين يواجهون تحديات كثيرة ومنها الطائفية والتي تدار من جهات معينة فيقول: (أن ابرز الأخطار المحدقة بالإسلام اليوم هي نار الفتنة التي ينفخ فيها بعض الجهلة المحسوبين على مفكري المسلمين وعلمائهم تساندهم الأيادي الخفية بكل المستلزمات الضرورية من قبل الطوائف المندسة في صفوف المسلمين) وهذه الجهات كما يبينها سماحة المرجع (دام ظله) تحاول من خلال مخططاتها إلى تفريق المجتمع العراقي مستعملة بذلك أساليب متنوعة مما تثير الفوضى وعدم الاستقرار فيقول سماحته: (هناك من يحاول زرع الفتنة والطائفية في هذا البلد بغية تفريق أبنائه من خلال المخططات الإرهابية والتفجيرات التي تقع هنا أو هناك.. أو من خلال افتعال الأزمات لزعزعة الأمن والاستقرار في هذه البلاد، وفي جملتها ترمي إلى تمزيق لحمة أبناء الشعب العراقي واستهداف أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بنحو الخصوص، لذا نجد في كل زمان يحاول التكفيريون تشويه صورته وطمس معالمه إلا أنه ومن نعم الله (تبارك وتعالى) أن بقيت مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) تنشر فكرها لجميع العالم الإسلامي رغم شتى المحاولات والأساليب لطمس معالم تلك المدرسة والتي بقيت تتواصل بنشرها للوعي الديني والثقافي في المجتمعات).

موضحاً (دام ظله) في حديث آخر أن هؤلاء الزارعين للفتن لا يتوانون عن نشر الأكاذيب وتكذيب المسلمين متناسين الروايات التي تنهى عن ذلك فيقول سماحته: إن سعي هؤلاء يتركز على إثارة الفتن الطائفية وبث الفرقة وإشعال نار الفساد بين المسلمين ولا يتوانون عن توجيه التهم والافتراءات والأكاذيب إلى المسلمين متناسين النهي الوارد عن تكفير المسلم وحرمة سبه وشتمه وكأنهم لم يقرؤوا ما روي في الكافي للكليني (رحمه الله)، وصحيح مسلم واللفظ للأخير من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الإسلام بني على خمس شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان) وهذا الحديث بتعبيرات متقاربة موجود في مصادر المسلمين، وكأنهم لم يقرؤوا ما رواه المسلمون في مصادرهم من أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (أي ما امرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) وفي حديث آخر قال: (أيّ ما رجل كَفَّر رجلاً فاحدهما كافر).

موضحاً إن من يرى أن التقاطع الفكري سبباً في التكفير والقتل والسباب فهي رؤية غير صحيحة أن الاختلاف في الفكرة لا يعتبر قطعاً عاملاً للتقاتل بل عامل تكامل وتلاقح فكري للنمو العملي في الفكر الإسلامي مضيفاً (يحسبون أنهم قد تمكنوا من القضاء عليه ولا يعلمون أن الله قد ضمن لهذا الدين الاستمرار والمنعة إلى أن ينجز وعده ويظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

وقضية الطائفية قضية عالمية وحلها يشترك فيها الجميع انطلاقاً من مسؤوليته تجاه الدين والمجتمع منطلقين من فكر أهل البيت (عليهم السلام) فيقول سماحته (دام ظله): كل عقدة من العقد يجب على الكل في أرجاء المعمورة عموماً وفي العراق خصوصاً السعي في فكها من خلال الالتزام بمبادئ الإسلام وأسسه التي تدعو إلى الاحترام لحقوق الإنسان والاحتراز من التعدي والظلم على أي احد، ومن هذا المنطلق تجب المحافظة على الدم العراقي وماله وعرضه وحق المواطنة وما تستلزمه للجميع، وقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في عهده الذي كتبه لمالك الأشتر كوثيقة عمل للحكومة العادلة: الناس: صنفان أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق. فالأخوة والمواطنة بها قوام البلد، ومعلوم أن العراق منذ زمن بعيد يجمع بين طوائف شتى وقوميات مختلفة ولم يكن يوماً من الأيام كل المواطنين على دين واحد أو قومية واحدة فما حدث في العراق من التشريد والإبادة والتسفير للشيعة في السابق وما زال كذلك قد تعداهم اليوم إلى الآخرين، فما يتعرض له المسيحيون اليوم في الموصل هي احدث الحلقات من تلك المظالم.

فان من يثير مثل هذه الفتن يريد القضاء على العراق وعلى وحدته وعلى مستقبله، لذا على المسؤولين تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم والسعي في المحافظة على الدم العراقي البريء وينبغي أن تكون كل قطرة دم بريئة أثمن شيء وأهمه لديهم.

سماحة المرجع يؤكد خلال حديث له أن دعوة علماء الدين من مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هي دعوة حقيقية للسلام واصفاً إلى من يكفر الآخرين من المسلمين عليه أن يراجع إسلامه، ودعا سماحته إلى سن قانون إنساني دولي يمنع الإساءة إلى المقدسات الدينية وايضاح المعنى الحقيقي للحرية دون التجاوز على الآخرين فيقول سماحته: (إن دعوة علماء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هي دعوة للسلام ولعدم التجاوز على أي كان ومهما كان دينه أو انتماؤه فضلاً عن أن يكون مسلماً، وهذه الدعوة هي من صميم الدين الأصيل، وقد انعكس ذلك قولاً وعملاً في فكر علماء أتباع آل البيت (عليهم السلام) وفي مناهجهم وآثارهم... إننا لم نجد في الماضي والحاضر من مراجعنا من أباح دماء المسلمين بعكس المتشددين بل كانت دعواتنا دائما لوحدة الصف الإسلامي ومواجهة الأخطار التي يشنها أعداء الدين وإن من شروط هذه الوحدة أن تكون باحترام خصوصية وعقيدة كل المذاهب.. أن من كفّر أي فئة من فئات المسلمين فليراجع إسلامه.. يجب أن يُسن قانون إنساني دولي يمنع إساءة أي فرد لأي مقدس ديني أو مذهبي وعلى ضرورة إيضاح المعنى الحقيقي للحرية فأن التجاوز على الآخرين هو غير صحيح وليس من الحرية).

موجهاً أن من اجل تحقيق السلام الاجتماعي هو نشر ثقافة التسامح والالتزام بتعاليم النجف الأشرف وعلمائها، ويتابع (دام ظله): (لابد من نشر ثقافة التسامح واحترام جميع المذاهب الإسلامية، لإسقاط كل المخططات الرامية لتفتيت شمل الأمة الإسلامية).

ومن هنا علينا جميعاً أن نلتزم النجف الأشرف لأنها منار وعز وكرامة لكل العالم الإسلامي بنحو عام والعراقيين بنحو الخصوص، فقد أثبتت مراجع النجف الأشرف في أعظم وأكبر حدث حينما تعرضت مقدسات المسلمين في سامراء للاعتداء عدة مرات وكان المجرمون أعداء الإسلام والعراق يرومون من ذلك إشعال الحرب الطائفية، فما كانت لكلمة النجف الأشرف على لسان مراجعها العظام إلا أن توقف ذلك المخطط وتقضي عليه، وما كان لسماحة المرجع (دام ظله) في زيارته التأريخية لسامراء المقدسة وحديثه مع علماء ورؤساء عشائر مدينة سامراء إلا دليلاً للعطف الأبوي الكبير الذي تعبق به مرجعية النجف الأشرف، إذ أكد أن العراق واحد ومقدساته واحدة وأن شرف سامراء من شرف ضريحي الإمامين العسكريين (عليهما السلام)..

في ذكرى شهادة الإمام الباقر(ع)

كيف انهزم كبير قساوسة المسيح في مناظرته؟

قال الشيخ المفيد (رضوان الله عليه): لم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين (عليهما السلام) في عِلم الدين، والآثار، والسُّنَّة، وعلم القرآن، والسيرة، وفنون الآداب، ما ظهر من أبي جعفر الباقر (عليه السلام).

وروى عنه بقايا الصحابة ووجوه التابعين وفقهاء المسلمين، وسارت بذكر كلامه الأخبار، وأنشدت في مدائحه الأشعار.

فالعلم محيط كبير، ومهما بلغ الإنسان من العلم أعلى درجاته، فإنه سيظل قاصراً في علمه، ولن يبلغ قطرة واحدة من هذا المحيط الكبير... فتنقل كتب التاريخ أن القسيسين والرهبان اجتمعوا، وكان لهم عالم يقعد لهم كل سنة مرة يوماً واحداً يستفتونه فيُفتيهم.

عند ذلك لَفَّ الإمام الباقر (عليه السلام) نفسه بفاضل ردائه، ثم أقبل نحو العالِم وقعد، ورفع الخبر إلى هشام.

فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضع، فينظر ما يصنع الإمام (عليه السلام).

فأقبل (عليه السلام) مع عدد من المسلمين فأحاطوا بالإمام (عليه السلام) ، وأقبل عالِم النصارى وقد شَدَّ حاجبيه بخرقه صفراء حتى توسطهم، فقام إليه جمع من القسيسين والرهبان يُسَلِّمون عليه.

ثم جاءوا به إلى صدر المجلس فقعد فيه، وأحاط به أصحابه والإمام (عليه السلام) بينهم، وكان مع الإمام ولده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

فأدار العالِم نظره وقال للإمام (عليه السلام) : أمِنَّا أم من هذه الأمة المرحومة؟

فقال (عليه السلام) : (من هذه الأمة المرحومة).

فقال العالِم: من أين أنت، أَمِنْ علمائها أم من جهالها؟

فقال الإمام (عليه السلام): (لَستُ من جُهَّالها).

فاضطرب اضطراباً شديداً، ثم قال للإمام (عليه السلام): أسألك؟

فقال (عليه السلام): (إسأل).

فقال: من أين ادَّعَيتم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون، ولا يُحدِثون ولا يبولون؟ وما الدليل على ذلك من شاهدٍ لا يجهل؟

فقال الإمام (عليه السلام) : (الجَنِين في بطن أمه يأكل ولا يحدث).

فاضطرب النصراني اضطراباً شديداً، ثم قال: هلا زَعمتَ أنَّك لست من علمائها؟

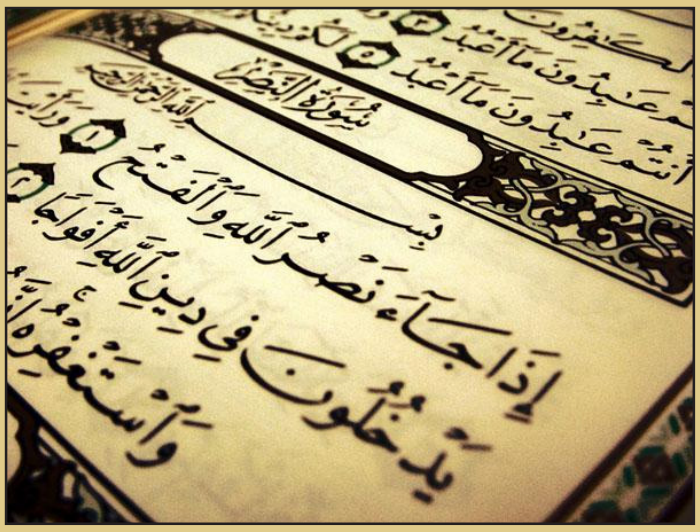

فقال (عليه السلام): (وَلستُ من جُهَّالها) .

وأصحاب هشام يسمعون ذلك .

ثم قال : أسألك مسألة أخرى.

فقال (عليه السلام): (إسأل).

فقال النصراني: من أين ادَّعيتم أن فاكهة الجنة غضَّة، طريَّة، موجودة غير معدومة عند أهل الجنة؟ وما الدليل عليه من شاهد لا يجهل؟

فقال (عليه السلام): (دَليلُ ما نَدَّعيه أن السِّراج أبداً يكون غضاً، طرياً، موجوداً غير معدوم عند أهل الدنيا، لا ينقطع أبداً) .

فاضطرب اضطراباً شديداً ، ثم قال : هَلاَّ زعمتَ أنَّك لستَ من علماءها؟

فقال (عليه السلام): (ولستُ من جُهَّالها).

فقال النصراني: أسألك مسألة أخرى.

فقال (عليه السلام): (إسأل).

فقال: أخبرني عن سَاعَة لا من ساعات اللَّيل ولا من ساعات النهار؟

فقال الإمام (عليه السلام): (هي الساعة التي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يَهدَأ فيها المُبتَلى، ويرقد فيها السَّاهر، ويَفيقُ المغمى عليه، جعلها الله في الدنيا دليلاً للراغبين، وفي الآخرة دليلاً للعالمين، لها دلائل واضحة، وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين الناكرين لها).

فصاح النصراني صيحة عظيمة، ثم قال: بقيت مسألة واحدة، والله لأسألَنَّكَ مسألة لا تهتدي إلى رَدِّها أبداً.

قال الإمام (عليه السلام): (سَل ما شِئت، فإنَّك حانِثٌ في يمينك).

فقال: أخبرني عن مولودين، وُلِدا في يوم واحد، وماتا في يوم واحد، عُمْر أحدهما خمسين سنة، والآخر عُمرُه مِائة وخمسين سنة.

فقال الإمام (عليه السلام): (ذلك عُزير وعُزيرة، وُلِدا في يوم واحد، فلمَّا بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين سنة مَرَّ عُزير على حماره وهو راكبه على بلد اسمُهَا (انطاكية)، وهي خاوية على عروشها. فقال: أنَّى يحيي هذه الله بعد موتها، فأماته الله مِائة عام، ثم بعثه على حماره بعينه، وطعامه وشرابه لم يتغير. وعاد إلى داره، وأخوه عُزيرة وَوِلْدَه قد شاخوا، وعُزير شاب في سِن خمسة وعشرين سنة. فلم يزل يذكر أخاه وولده وهم يذكرون ما يذكره، ويقولون: ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون والشهور. وعُزيرة يقول له وهو شيخ كبير ابن مِائَة وخمسة وعشرين سنة: ما رأيت شاباً ، أعلم بما كان بيني وبين أخي عُزير أيام شبابي منك. فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض؟

فقال يا عُزيرة: أنا عُزير أخوك، قد سخط الله عليّ بقول قلتُهُ بعد أن اصْطفاني الله وهداني. فأماتني مِائة سنة ثم بعثني بعد ذلك لتزدادوا بذلك يقيناً، أن الله تعالى على كل شيء قدير، وهذا حماري، وطعامي، وشرابي، الذي خرجت به من عندكم، أعاده الله تعالى كما كان، فعند ذلك أيقنوا. فأعاشه الله بينهم خمسة وعشرين سنة، ثم قبضه الله تعالى وأخاه في يوم واحد).

فنهض عالم النصارى عند ذلك قائماً، وقام النصارى على أرجلهم، فقال لهم عالمهم: جِئْتموني بأعلم منّي، وأقعدتموه معكم، حتى هَتَكني وفضحني، وأعلم المسلمين بأنه أحاط بعلومنا، وأن عنده ما ليس عندنا. والله لا كلمتكم من كلمة واحدة، ولا قعدت لكم إن عشت بعد هذه، فتفرقوا.

في هذا الموقف نكتشف مدى سعة علم الإمام (عليه السلام)، ورغم ما بلغه من علم فإنه متواضع، ولا يعتبر نفسه عالماً، فمن تواضع لله رفعه.

علاقة البسملة بالذاكرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ داوودُ الصَّرميُّ: أَمرني سيِّدي ـ الإمام علي الهادي (عليه السلام) ـ بحوائجَ كثيرةٍ فقال لي: قُلْ كيفَ تقولُ؟

فَلَمْ أَحفظْ مِثْلَ ما قالَ لي، فَمدَّ الدَّواةَ وكتبَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ اَذْكُرُهُ إنْ شاء الله والأمرُ بيدِ اللهِ.

فتبسمتُ، فقالَ (عليه السلام): ما لكَ؟

قُلْتُ: خيرٌ.

فقالَ: أَخبرني؟

قُلْتُ: جُعلتُ فداكَ ذكرْتُ حديثاً حدَّثني بهِ رجلٌ منْ أَصحابنا عنْ جَدِّكَ الرِّضا (عليه السلام) إذا أمرَ بحاجةٍ كتبَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اَذْكُرُ إنْ شاء اللهُ.

فتَبسمتُ..

فقالَ (عليه السلام) لي: يا داوود ولو قُلْتُ: إنَّ تارك التسميةِ كتارك الصلاة لكنتُ صادقاً.

ومضات من كلمات مولانا الإمام الهادي(ع)

(الحَسَدُ ماحقُ الحسنات ، والزَّهوُ جالبُ المَقْتِ ، والعُجْبُ صارفٌ عن طلبِ العلمِ داعٍ إلي الغَمْطِ والبُخْلِ اَذَمُّ الأخلاقِ والطَمَعُ سَجيةٌ سيِّئة).

وقالَ (عليه السلام) لرجلٍ وقد أكثر من إفراط الثناء عليهِ: اَقْبِلْ على شأنكَ، فإنّ كثرة المَلَقِ يهجُمُ على الظِّنَةِ واِذا حَللتَ منْ أخيكَ في محلّ الثقةِ، فاعدلْ عَنِ المَلقِ إلى حُسْنِ النِّيَّةِ.

إذا كانَ زمانُ العدلِ فيهِ اَغلبَ منَ الجَوْرِ فحرامٌ أنْ يظُنَّ بأَحدٍ سُوءٍ حتى يعلَمَ ذلك منه، وإذا كانَ الجوْرُ اَغلبَ فيهِ منَ العدلِ فليسَ لأَحدٍ أَنْ يظُنَّ بأَحدٍ خيراً ما لم يعْلَمْ ذلكَ منهُ.

خيرٌ من الخيرِ فاعلهُ، وأَجملُ من الجميلِ قائلهُ، وأَرجحُ منَ العِلْمِ حاملهُ وَشرٌ من الشرِّ جالِبُهُ، وَأَهولُ منَ الهَوْلِ راكبُهُ.

(لا تطلُبِ الصَّفا ممَّنْ كَدَرْتَ عليهِ، ولا الفةَ لِمنْ غَدَرْتَ بهِ، ولا النُّصْحَ ممَّنْ صرَفْتَ سُوءَ ظَنِّكَ إليهِ، فإنَّما قَلْبُ غَيْرِكَ كقَلْبِكَ لهُ.

أَلقوا النِّعَمَ بِحُسْنِ مُجاوَرَتِها والتمسوا الزيادة فيها بالشُكرِ عليها، واعلموا أَنَّ النَّفسَ أَقْبَلُ شيءٍ لِما أَعْطَيْتَ وَأَمنَعُ شيءٍ لِما مَنَعْتَ.

الغَضَبُ على مَنْ تَملكُ لؤمٌ.

العقوقُ تَكْلُ منْ لَمْ يَتَّكِلْ

مسند الإمام الهادي (عليه السلام).

عندما يترك العداء مكانه للمحبة

قال أحد المؤمنين: رأيت المجتهد الكبير السيد محسن أمين العاملي (رحمه الله)، والمتوفى سنة (١٣٧١هـ) يمشي خلف جنازة أحد كبار علماء السنة في سوق الحميدية بالشام، فدنوت منه مسلّماً ومقبّلاً يده الشريفة.. ومشيت بجنبه حتى وصلنا إلى المسجد الأموي، وكان المسجد ملينا بالناس، فصلى السيد العاملي صلاة الميت على الجنازة، وبعد إتمام الصلاة أقبل الناس يقبّلون يده.

أخذت أتأمل المشهد وأقول في نفسي: هؤلاء الناس من السُنّة، كيف صاروا يقبّلون يد عالم شيعي وبلهفة ومحبة؟!..

سألت السيد نفسه بعد ذلك، فقال لي: هذه ثمرة حسن معاشرتي معهم لمدة عشر سنوات. وإنني لما قَدِمْتُ إلى الشام حرّض بعض الجهلة أشدّ الأعداء عليّ، فكان أطفالهم يرمونني بالحجارة، وأحياناً يجرّوا عمامتي من الخلف، ولكني صبرت على الأذى وعاملتهم بحسن وطيب.. وشاركت في تشييع جنائزهم، وعُدتُ مرضاهم، وتفقّدت أحوالهم، وكنت ابتسم معهم دائماً، وأظهر لهم عطفي وحناني، إلى أن استبدلوا العداء معي بالمحبة.

مرقد سيدنا القاسم بن الإمام الكاظم (عليهما السلام)

هو القاسم بن الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) شقيق الإمام علي الرضا (عليه السلام).توارى عن السلطة العباسية بعد استشهاد أبيه , وانتقل من المدينة إلى الكوفة, ومنها استقر في (سورى) ناحية القاسم في منتصف المسافة بين الحلة والديوانية, توفي سنة (١٩٢هـ عن عمر٤٢) سنة ومرقده في هذه الناحية , وهو بناء حديث ذو صحن واسع وعليه قبة ضخمة والى جانبها مئذنتان شامختان وعلى الضريح شباك من الذهب الخالص وتغلف المرايا ذات الأشكال الهندسية جدران الحرم وسقفه من الداخل وقد كسيت الجدران بالرخام الفاخر بارتفاع مترين وهناك الكتابات القرآنية على القاشاني الملون تحيط بالحرم مما يدل على الاهتمام المتزايد من ذوي الخير والصلاح والشهامة ببذل الأموال الطائلة في بناء وتعمير وتطوير هذا المشهد والمرقد العلوي الهام.

عاصر القاسم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) أربعة من الحكام العباسيين هم المنصور والمهدي والهادي والرشيد وعندما هاجر إلى الكوفة ثم قرية (سورى) كان كاتماً لاسمه ونسبه وبقي في قرية (باخمرا) وطلب اللجوء إلى احد أفراد القرية بعد أن سمع ابنته تقسم بصاحب بيعة الغدير ولما سأله وجيه القرية وصاحب الدار عن اسمه ونسبه أجاب أن اسمه «غريب» واشتغل عنده في سقاية الماء وجلبه من البئر إلى دار الضيافة, وخلال هذه المدة اطلع شريف القرية على أحوال هذا السيد الغريب واشتغاله بالصلاة والدعاء والخشوع, وقد انبعث من جبهته نور أدرك عنان السماء!! كما أنه اثبت شجاعة نادرة في مقاومته اللصوص الذين حاولوا السطو على بيوت القرية أثناء غياب وجهائها في رحلة صيد, وقام بمطاردتهم وقتلهم مما زاد في إعجاب وإكبار جميع وجهاء وشرفاء القرية بهذا الشاب الغيور وقاموا بتزويجه من ابنة شريف القرية وصاحب دار الضيافة الذي نزل الغريب في داره وبضيافته بالرغم من معارضة النساء لعدم معرفتهم بأصله ونسبه لكن صاحب الدار قال لهن: يكفي ما رأيت عليه من وسامة وهيبة وخشوع وصيام نهار وقيام ليل وشجاعة وفروسية وتلك سجايا النبلاء، وتزوج غريب بنت رئيس الحي في موكب من الفرح والبهجة إلا أنه كثيراً ما عانى من ألم الغربة والبعد عن الأهل, وظل الحزن الدفين ما انفك ينخر في قلبه الرقيق حتى أسرع إليه المرض وظل طريح الفراش, فلم يكد يفارق ذكر الله طرفة عين فاشتد مرضه وأهل الحي تجمعوا عنده وقد تباطأت أنفاسه ودنا اجله مما دعاه إلى أن يفصح عن هويته الحقيقية وذكر اسمه ونسبه الطاهر فأجهش الجميع بالبكاء والعويل, معاتبين النفس على التقصير تجاه حفيد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وسلالة البيت العلوي الطاهر وابن الإمام الكاظم (عليه السلام) ثم قاموا بكل خشوع وإجلال ومهابة بحمل الجثمان الطاهر إلى شاهق الحي عند موضع اختاره بنفسه حيث وري الثرى, ولقد توفي قبل أخيه الإمام علي الرضا (عليه السلام) سنة ١٩٢هـ ولم يخلف عقبا وذكره أخوه الرضا (عليه السلام) إذ قال (من لم يقدر على زيارتي فليزر أخي القاسم). ويضم المرقد مكتبة عامرة بالمجلدات القيمة وقد شيدت حسينية داخل الصحن. وهناك كرامات باهرة صدرت من هذا السيد الجليل, لذا فإن الزائرين لا ينقطعون عن مرقده الشريف طيلة أيام السنة.

وفاء قبل الرئاسة وبعدها

إذا منحك الله تعالى مقاماً في الدنيا ورفع شأنك بين الناس، فلا تنس أصدقاءك بالأمس.. هذا ما جسّده المرجع الكبير آية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدي (رحمه الله)، عندما حاز في النجف الأشرف على رئاسة الطائفة الشيعية في العالم الإسلامي، وكان قد هاجر في بداية شبابه من مدينته (يزد) الإيرانية برفقة صديقه وزميله سماحة آية الله الشيخ ملا عباس المشهور بـ(سيبويه) - أعلى الله مقامه.

فقد جاور الأول مرقد الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في النجف الأشرف، بينما جاور الثاني مرقد الإمام الحسين سيد الشهداء (عليه السلام) في كربلاء المقدسة.. فكان السيد اليزدي عندما يأتي إلى كربلاء لزيارة مرقد الحسين والعباس (عليهما السلام) يعرّج على زيارة صديقه الشيخ ملا عباس سيبويه أيضاً، فيعانقه بشدة ويقول له: أيها الصديق الشقيق!.. أنا لا أنسى تلك الصداقة التي كانت بيننا في (يزد)، وإني لأحب أن أجلس معكم وقتاً طويلاً، ولكن البلاء الذي ابتليت به، وهو (الرئاسة) يمنعني عن ذلك، لكثرة المسؤوليات وقلة الوقت، ولكنني رغم هذا فأنا نفس ذلك الصديق الأول، لم يغيّرني شيء.

إنه مثال الوفاء والتواضع، وذلك من دروس الأخلاق الإسلامية التي ما أحوجنا إليها اليوم وفي كل زمان ومكان!.

الشباب بحاجة للانتماء إلى الدين

للثقافة المادية المعاصرة تأثيراتها المختلفة على الجيل الجديد، وإذا كان هناك من الشباب من يستطيع مقاومة إغراءات الثقافة المادية المنحرفة، فإن قسماً من الشباب يتأثرون بتلك الثقافة في بعدها السلبي، وينساقون مع ما تطرحه من أفكار ورؤى، وسلوكيات وأنماط حياة، والأخطر هو أن يدمن بعض الشباب على الفساد والانحراف بمختلف صوره، وهو الأمر الذي يؤدي إلى سلوك طريق الشر والفساد.

وكثيراً ما ينحرف بعض الشباب في بداية شبابهم، لكنهم سرعان ما يعودون إلى القيم والمبادئ الدينية، ففطرة الإنسان تدعوه إلى ذلك، يقول تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

ثم إن تفاعل الشباب مع الدين وما يدعو إليه من قيم ومبادئ ومثل وأخلاق، أمر قوي جداً وثابت وأصيل في شخصية الشباب، والانحراف قد يكون مجرد أمر عابر، ثم سرعان ما يخرج منه الشباب إلى رحاب الدين وفضائه الكبير.

وبعض الشباب قد يقعون في برهة من شبابهم في مستنقع الفساد والانحراف الثقافي والأخلاقي، ثم يعودون خوفاً من العقاب الإلهي الذي ينتظرهم في يوم الحساب.

والإنسان بحاجة للانتماء إلى الدين، وإلى الحفاظ على هويته الدينية؛ حتى يستطيع إشباع الغريزة الدينية المحفورة في أعماقه، ومن يختار من الشباب، وغيرهم غير الإسلام فسيكون من الخاسرين يوم لا ينفعهم فيه الندم، يقول تعالى: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)، فالدين المقبول عند الله تعالى هو الإسلام لقوله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ).

وللدين أثره الفاعل في ثقافة وسلوك وقيم وأخلاق الإنسان، وبمقدار ابتعاده عن الدين يبتعد عن تلك القيم والأخلاق والسلوك والثقافة، إلا أن ضميره الباطني يظل يؤنبه لابتعاده عن ذلك، حتى يعود إلى الحق والفضيلة والصلاح.

من هنا على المربين والعلماء والآباء أن يستثمروا هذا الشعور عند الشباب، ويخاطبوهم بالخطاب الديني الواعي، الذي يخاطب عقولهم ووجدانهم وعواطفهم مما يؤدي إلى رجوعهم للدين، بل والتحول إلى دعاة مخلصين له.

لذلك من المفيد جداً مخاطبة الشباب بخطاب ديني ملائم لمستوى الفهم والإدراك والوعي لديهم، وتدعيمه بالآيات الشريفة، والأحاديث الصحيحة، بما يقنع الجيل الجديد بالتمسك بالدين وثقافته، والابتعاد عن الثقافة المادية المنحرفة التي لا تجر إلا إلى الشقاء والتعاسة والتعب النفسي.

والاستفادة من أسلوب الثواب والعقاب، الجنة والنار، الترهيب والترغيب مهم جداً في علاج الانحرافات والمفاسد التي يقع فيها بعض الشباب بفضل تأثير الثقافة المادية المعاصرة في جوانبها السلبية والمنحرفة.

التفكر الدائم

إنّ الحيوية نشاط وعمل والفكر نور يهدي للنشاط والعمل، فمن ازداد من نور عقله ازداد عملاً ونشاطاً، قال سيدنا أمير المؤمنين علي (عليه السلام): «العقول أئمة الأفكار والأفكار أئمة القلوب والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء»، وقال أيضاً: «فكرك يهديك إلى الرشاد ويحدوك على إصلاح المعاد»، وقال: «أي بني الفكرة تورث نوراً والغفلة ظلمة»، وقال: «من أسهر عني فكرته بلغ كنه همته»

المعلم جسر بين الأجيال

نحن أمة ذات تراث ضخم، وتجربة حضارية عريقة وثرية؛ نستوعب حضارة العصر على نحو مقبول، لكننا بحاجة إلى أن نمتلك وعياً جيّداً بذلك التراث، وتلك التجربة. ومن الواضح أنّ التطور الحالي الهائل، أوجد هوة واسعة بين الأجيال الحاضرة وبين تراثها، كما أنّه أدى إلى إيجاد اختلاف واسع بين كل آليات الفهم والتحليل التي سادت في الماضي، وهذه السائدة اليوم. ومهمة المدرس أن يقوم بعملية ترجمة واسعة وأمينة لكل المعطيات الحضارية والتراثية، وتقديمها للطلاب بلغة معاصرة، وبذلك يكون قد جسّر العلاقة بين الماضي والحاضر. ليست هذه المهمة من المهام السهلة، فنحن لا نملك معايير صارمة، ولا أدوات دقيقة لفهم الماضي، كما أنّ التعبير عنه بصورة متوازنة ومنصفة، هو مشكلة أخرى. ولا أجد من المناسب هنا أن أفصل القول في هذه المسألة، لكن كل ما يمكن قوله هنا هو: أن علينا أن نقدم للأجيال الجديدة من تراثنا الحضاري ما يعمق انتماءها لهذا الدين وهذه الأُمّة، وما يعرفها على هويتها الإسلامية، بالإضافة إلى المغازي الحضارية التي تساعدها على فهم هذا العصر والعيش فيه بكفاءة وفاعلية.

المشكلات النفسية في أماكن العمل

يمكن تلخيص المشكلات النفسية الرئيسية التي تحدث داخل أماكن العمل فيما يلي:
التوتر نتيجة للضغوط التي يعاني منها الأفراد داخل وخارج نطاق العمل حيث أنّ للضغوط في المستوى المعتاد يمكن أن تكون إيجابية وتساعد على الإنجاز، وحين تزيد عن مستوى الاحتمال فإنها تؤثر في الأداء الذهني والعملي للأفراد، وبعض الأشخاص لديهم قابلية للتوتر الزائد وحساسية للتأثر بالضغوط المحيطة بهم في العمل أو خارج نطاق العمل، وتزيد حالات التوتر نتيجة للعوامل التالية:
١. زيادة الأعمال المطلوبة في وقت قليل.
٢. أعمال مملة مكررة أو قلة العمل وزيادة الأفراد.
٣. تدريب الأفراد أعلى من مستوى العمل أو أقل كثيراً من المطلوب.
الاكتئاب وأهم أسبابه التعرض لأحداث ومواقف تفوق طاقة الاحتمال ووجود استعداد مسبق للإصابة بهذه الحالة، والأعراض الرئيسية للاكتئاب هي:
- أعراض نفسية مثل الحزن وإحساس التعاسة وهبوط الهمة والأفكار السلبية.

كيف تتعامل مع انفعالاتك السلبية؟

إن التعامل مع الأشخاص العصبيين يعني التعامل مع انفعالاتهم، وكثير من الناس لا يستطيعون التعامل مع هؤلاء الأشخاص لأن استثارتهم تكون قريبة، وقد ينتج عنها سلوكيات غير محمودة في كثير من الأحيان، لذلك وجب معرفة كيفية التعامل مع تلك الانفعالات السلبية.
هناك حل للتعامل مع تلك الانفعالات، وما عليك في البداية إلا أن تبدأ بالتعامل مع الانفعالات قبل اللجوء إلى المنطق.. لأن مشاعر الناس في معظم الأحيان شديدة السلبية، فهي لا تترك مجالا للحديث المنطقي. إن المفتاح في التعامل مع الانفعالات هو إبطال مفعولها.. والتحقيق ذلك، خذ علما بالمشكلة، تعاطف واشعر مع الشخص وشاطره همومه.
وأخذ العلم يعني انك تجعل الآخرين يحسون أنك تسمعهم وتتفهم أوضاعهم تماما، وهذا بالفعل يولد الكلمة المؤثرة في هذه المرحلة.
هناك فرق بين التعاطف مع الشخص ومشاطرة همومه. والكلمتان مشتقتان من الإغريقية. ففي التعاطف تقول: «أنا أفهمك» وفي المشاطرة تقول: «أنا أشعر تماما بما تشعر به».
ولإبطال الانفعال السلبي بنجاح، عليك مزج التعاطف والمشاطرة على النحو التالي: «أنا أفهم» أو «أنا أقدر وأشعر بما تشعر به».
يفضل البعض كلمة «أنا أوافقك»، لكن كما تمت الإشارة إليه في القسم المخصص لنموذج التدقيق لهذه الكلمة معان واسعة.
قد تحد هذه الكلمة وتحصر خياراتك، ومن الممكن أيضا استخدامها ضدك في حدة النقاش. إذا قلت: «إني أدرك وجهة نظرك».. و»أدرك ما تقوله» فإنك لست مضطراً أن توافق وتترك الباب مفتوحاً. يمكنك القول أيضا: «إني أدرك تماما وإليك ما أفكر فيه».
تذكر أن تبقى دائماً على الحياد، مهما يكن الثمن.. فالحياد هو الطريق الوحيد للبقاء بعيداً عن الأزمة وإبطال مفعول الانفعالات.

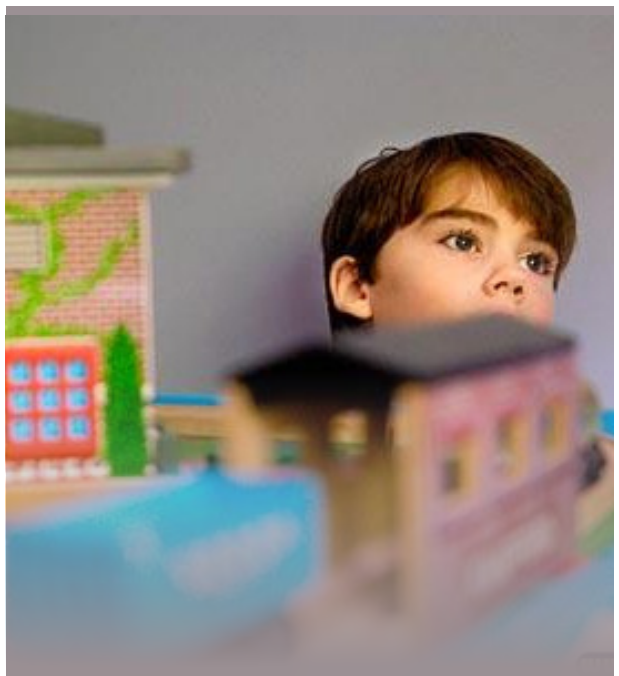

الطفل المتوحِّد

كيف يتعامل الوالدان مع الطفل المتوحِّد؟
أوّلاً: لابدّ أن يتمتّع الوالدان بالصبر والمثابرة وعدم اللجوء للعنف مع الطفل المتوحِّد وخاصة في تنظيم عملية الإخراج لدى الطفل والتي تكون عادة بعد الأكل أو بعد الاستيقاظ من النوم.
ثانياً: الرعاية الذاتية التي تتمثل في تعليم الطفل المتوحِّد النظافة وارتداء الملابس أو استخدام أدوات المائدة، مع إظهار جانب من الحب والحنان للطفل وتقديم المعلومات له عن طريق الصور أو الرسوم أو التحدُّث المستمر معه.
ثالثاً: تشجيع الطفل المتوحِّد على تحمّل المسؤولية داخل المنزل عن طريق المشاركة في إعداد المائدة عن طريق إحضار بعض الأشياء ومساعدته على نطق بعض الأشياء التي يمسك بها.
رابعاً: الاهتمام بالرياضة والألعاب ومشاركته مع أقرانه حتى يستطيع الاختلاط والاندماج والتوافق معهم في الألعاب سواء كانت مكعبات أو جرياً أو قيادة الدراجات أو السباحة مع استخدام التخاطب معهم أثناء اللعب.
وبما أنّ الطفل التوحُّدي تفكيره غير مرن وغير منطقي، فإنّنا نجد أنّ استجابتهم بطيئة للمواقف المعقدة نسبياً في بعض الألعاب، وتنعكس هذه المواقف على تعاملهم مع اللعبة بشكل عدواني فيقومون بالتكسير والتدمير.
لذلك، كان مهماً أن نُبيّن الأهداف العلاجية من خلال التشاور مع المختصّين والإطلاع على البحوث التجريبية لرسم إستراتيجية مستقبلية، وبالمتابعة المستمرة لخطوات تنفيذ البرامج العلاجية لأطفال التوحُّد نجد أنّ النتائج جيّدة ومثمرة.

حذاء ذكي يرشدك إلى اتجاه منزلك

نجح «دومينيك ويلكوكس»، صانع الأحذية البريطاني، من ابتكار حذاء إلكتروني، يمكنه إرشاد صاحبه إلى المنزل، وذلك بالاعتماد على تقنية GPS التي تساعد على تحديد المواقع ويتم تزويد بعض أنواع السيارات الحديثة بها.

واستوحى «ويلكوكس» فكرة الحذاء الجديد، من قصة «دورثي» صاحبة الحذاء الأحمر السحري، والتي كان يطير بها أينما تريد.

الحذاء تم تجهيزه بنظام برمجي يستطيع صاحبه من خلاله إدخال إحداثيات المكان الذي يرغب بالذهاب إليه على الخريطة، وعبر مدخل USB يتم نقل هذه المعلومات إلى معالج مثبت داخل الحذاء، ويتم تشغيله بنقرة خفيفة على الكعب.

ويفعل نظام GPS المسؤول عن تحديد الموقع، باستخدام هوائيات صغيرة مع ضوء أحمر صغير يضيء أثناء المسير، ويزود النظام بالطاقة عن طريق بطارية مشابهة لتلك المستخدمة في الهواتف المحمولة، وتنتقل المعلومات بين فردتي الحذاء لاسلكياً.

وعند اقتراب الوصول إلى الوجهة المطلوبة، يتغير لون الثنائيات الضوئية الصغيرة الموجودة أعلى حذاء الرجل اليمين من اللون الأحمر إلى الأخضر، فيما تشير الأضواء المتوزعة دائرياً على حذاء الرجل اليسرى إلى الاتجاه الصحيح.

نصائح طبية تساعد في التغلب على صعوبات النوم

يعاني الكثيرون من صعوبات النوم، فيلجأون إلى العقاقير المنومة متجاهلين خطورتها على الصحة خصوصا إذا استخدمت لفترة طويلة.

وأفاد الخبراء أن هناك طرقاً طبيعية بسيطة تساعد الشخص على النوم بشكل أفضل، حيث كشفت مراكز السيطرة الأميركية على الأمراض والوقاية أن تسعة ملايين بالغ يستخدمون وصفة طبية لضمان جودة نومهم، أولها يبدأ بالانقطاع التام عن المنبهات، التي تشمل القهوة والشاي، فمفعولها الذي ينشط الجسم والذهن يستمر لخمس ساعات من آخر فنجان تم تناوله، وقد يستمر إذا كانت القهوة قوية. لذا ينصح بتجنب المنبهات بعد وجبة الغداء.

ويفضل استبدال المنبهات بشاي الأعشاب، حيث إنه خال من مادة الكافيين ويساعد على النوم. ومعظم أنواع شاي الأعشاب، كالبابونج مثلا، تحتوي على مركبات تستخدم في العقاقير المنوّمة.

الأمر الثاني هو الإقلاع عن التدخين، فهو مثل الكافيين.. النيكوتين يؤدي إلى اضطرابات النوم أثناء الليل.

دراسة سابقة من إعداد علماء جامعة جون هوبكنز الأميركية بينت أن المدخنين أكثر عرضة، بأربع مرات، للاستيقاظ مرهقين في الصباح أكثر من غيرهم.

أما الأمر الأخير الفعال فهو القيام بالنشاطات البدنية، فقد بينت مؤسسة النوم الوطنية الأميركية في استطلاع أجري هذا العام أن الأشخاص الذين يمارسون الرياضة يحصلون على نوم أفضل من الأشخاص الذين لا يزاولونها.

نصائح طبية لقلب أقوى

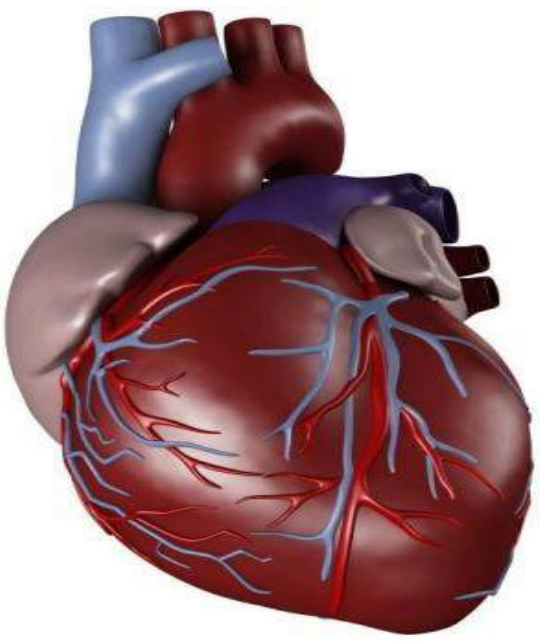

يعتبر القلب الجهاز الأهم في جسم الإنسان ولذلك اهتم العلماء بالدراسات حول المواد الغذائية التي تحمل عناصر تميزها عن غيرها من حيث الفائدة لهذه العضلة الحيوية.

ويشدد العلماء على ضرورة تركيز الإنسان في نظامه الغذائي على تناول ... الخضروات الورقية والإكثار منها، لما تحتويه على حمض الفوليك الذي يقلص من نسبة مادة هوموسيستينن التي تعتبر أحد أهم الأسباب المؤدية إلى الأزمات القلبية.

زيت الزيتون والبقوليات التي تضم فيتامين E الذي يحول دون تصلب الشرايين ويخفف من احتمال الإصابة بأمراض القلب.

التفاح وينصح العلماء بتناوله بقشره خاصة للراغبين بتخفيف الوزن لما يحتويه من أليافاً تحد من الشهية، كما أن التفاح يحد من ارتفاع ضغط الدم وينظم نسبة الكولسترول في الدم.

عصير الطماطم إذ أنه يؤدي إلى تقليص الصفائح المؤدية إلى تجلط الدم المسبب للجلطات القلبية.

السمك المسلوق والمشوي لاحتوائهما على حمض «أوميغا ٣» الدهني المساعد في مقاومة أمراض القلب بالإضافة إلى فائدته لخلايا المخ، وذلك مقارنة مع السمك المقلي الذي يفقد هذه الخصائص.

زيت السمك الذي يشكل عاملاً مهماً في التصدي للجلطات القلبية والدماغية على حد سواء، مع الإشارة إلى أن أقرص زيت السمك تعود بفائدة أكبر مقارنة مع أقراص زيت الخضروات. ويشير العلماء إلى أن شعب الإسكيمو يعد الأقل إصابة بأمراض القلب على الرغم من تناوله طعاماً غنية بالدهون، ويعود ذلك إلى إكثارهم من تناول الكثير من زيت السمك، مع الأخذ بعين الاعتبار قلة الخضروات على موائد الإسكيمو.

الشاي الأسود لاحتوائه على مادة «فلافونويدز» التي تتصدى لتجمع الكولسترول، كما أنه يحمي أغشية الشرايين الداخلية وهو ما من شأنه أن يحمي القلب. كما يشدد العلماء على أن تناول الشاي الأسود يومياً يساعد على الحد من تجلط الكوليسترول على جدران الشرايين الداخلية، مما يعني تقليص فرصة الإصابة بالتهاب النسيج الداخلي للشريان.

اللوز والمكسرات بشكل عام إذ أنها تقلل من معدل الكوليسترول الضار للجسم، علاوة على أنها تقلل من البروتينات الالتهابية بنسبة ٢٤٪ بدون عوارض جانبية. كما انه للمكسرات فائدة عظيمة في حماية للخلايا ولتفادي أمراض القلب الوعائية وانسداد الشرايين.

الشوكولاتة المرة التي تحتوي على مواد تساهم في الوقاية من تصلب الشرايين المسبب للجلطات والأزمات القلبية وتجعل الأوعية الدموية مرنة أكثر، ولتأثيرها المفيد على وظائف الخلايا المبطنة لجدران الشرايين، الذي يظهر بعد ٣ ساعات من تناولها شريطة عدم الإفراط في تناولها.

المكنسة الكهربائية تفاقم أعراض الحساسية

عادة ما يتم شفط الغبار المتراكم على الأراضي والأسطح باستخدام مكنسة كهربائية لتبدو نظيفة ولامعة، ولكن قد تكون أضرارها أكبر من منافعها.

فبحسب باحثين أستراليين فإن تنظيف المنزل بمكنسة كهربائية يفاقم أعراض الحساسية من خلال توزيع الغبار والبكتيريا والعفن في أنحاء المنزل ربما أكثر من التخلص منها.

فتقوم المكنسة بالتقاط الغبار والبكتيريا من الأرض ورشها في الهواء، ومن ثم يتم استنشاقها، ما قد يؤدي إلى آثار سلبية، خاصة لأصحاب الحساسية والأطفال الرضع والأشخاص ذوي المناعة الضعيفة.

ويكون الضرر أكبر عندما يتم تشغيل المكنسة الكهربائية على سجاد مغبر، فتلتقط حشرات وبكتيريا قد تكون قاتلة وجسيمات العفن، ومن ثم رشها في الهواء مثلها كمثل عمل البخاخ.

أبحاث سابقة في جامعة كوينزلاند الكندية بينت أن البكتيريا التي تنتشر في الهواء قد تكون من النوع الخطر والمميت المرتبط بملازمة موت الرضع المفاجئ.

وينصح الخبراء أصحاب الحساسية بتجنب استعمال المكنسة الكهربائية عند تنظيف المنزل واستبدالها بتلك اليدوية، ويفضل لبس الكمامات لتجنب استنشاق الغبار، والحرص على نظافة فراش المنزل وتهويته بشكل دائم.

المشي لساعتين ونصف أسبوعياً ينقذ حياة ٣٧ ألف شخص

قال باحثون متخصصون وأطباء في بريطانيا إن أكثر من ٣٧ ألف حالة وفاة تحدث سنوياً يمكن تجنبها بوصفة بالغة السهولة واليسر وهي المشي لمدة ساعتين ونصف أسبوعياً، أي بالمشي ٢٠ دقيقة فقط يومياً.

وقال مركز «رامبلرز آند ماكميلان» البريطاني المتخصص إن آلاف الحالات التي تصاب سنوياً بمرض السرطان والنوبات القلبية وكذلك السكري القاتل يمكن تجنبها لو أن أصحابها استجابوا للأنشطة البدنية التي يوصي بها الأطباء، وفي مقدمتها المشي العادي بشكل يومي.

وبحسب المركز الذي يضم عدداً من الأطباء المتخصصين في مختلف المجالات والذي أصدر تقريراً خاصاً فإن الأنشطة البدنية مثل المشي يمكن أن تقلل خطر الإصابة بالأمراض القاتلة التي تسبب أعداداً كبيرة من حالات الوفاة سنوياً، وذلك بنسبة تتراوح بين الخمس والثلث.

الأخيرة

الأنوار النجفية

السنة السادسة العدد (٧٦) لشهر ذي الحجة ١٤٣٤ هـ معتمدة
لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

يشارك حفل افتتاح مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية

تزامناً مع أعياد يوم الغدير الأغر وبمناسبة افتتاح مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام، شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) والأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في افتتاحية مدارس دار الزهراء (عليها السلام) للأيتام، سماحته أشار في كلمة له ألقاها بهذه المناسبة أن سماحة المرجع (دام ظله) أبدى اهتمامه الكبير منذ سقوط عهد الطاغية بكل ما من شأنه أن يضع العراق في مصاف الدول المتقدمة ولم يألُ جهداً في تحقيق تلك الأمنيات رغم صعوبة الطريق.

وفي معرض كلامه عن كيفية النهوض بواقع العراق، أشار أن سماحة المرجع (دام ظله) أكد مراراً على وجوب النهوض بالواقع التربوي والتعليمي لأبناء العراق ككل، وكان أهم هدف نسعى له هو تغيير المناهج الدراسية، ولكن أنى لهم أن يسمعوا ذلك، وتساءَل (دام تأييده) عن جدوى الاستمرار والتمادي بهذه الأعمال يراد منها بكل تأكيد تأخير عجلة تقدم العراق .

فالعراق قد بدأ فعلا بمرحلة جديدة عندما وضعنا اللبنة الصحيحة في مكانها، وذلك عندما شخّص سماحة المرجع (دام ظله) أن التربية والتعليم هي الانطلاقة الأولى لبناء العراق الجديد، وهناك بذلت جهود كبيرة في سبيل تحقيق ذلك المسعى، كما أن هناك سلسلة من الخطوات وجه بها سماحة المرجع (دام ظله) منها بعد أن تشرفنا لنكون خداماً في أنشاء مشروع خاصٍ بالأيتام لانتشالهم من الواقع المؤلم المحدق بهم؛ فكانت أولى تلك الخطوات إنشاء مدارس دار الزهراء (عليها السلام) بجهود الكثير من الخيرين ممن ساهموا وبسخاء لإنجاح هذا المشروع الماثل أمامكم الآن.

كما وتخلل حفل الافتتاح الكثير من الفعاليات والأناشيد الجميلة والقصائد التي صدحت بيوم الغدير الأغر والتي عبرت عن فرحة التلاميذ الغامرة لافتتاح مدرستهم الجديدة.

هذا وحضر الاحتفالية عدد غفير من السادة المسؤولين والتدرسيين والأكاديميين الذين عبروا عن سعادتهم الكبيرة في المشاركة في افتتاح تلك الهيئات التربوية والتعليمة لأبناء العراق، ومؤكدين أبوة وعطف وحنان المرجعية الدينية بكل ما للكلمة من معانٍ جسدت على أرض الواقع.

وفي اختتام الاحتفال تجول الضيوف بمعية سماحة الشيخ النجفي بأروقة المدارس للإطلاع على صفوفها ومختبراتها ورياضها.

رئيس التحرير
نصير الحسناوي

مدير التحرير
مهدي الفحام

سكرتير التحرير
علي الوائلي

التصميم والاخراج الفني
بهاء عبد الزهرة الكناني

التحرير
سجاد الفتلاوي
عباس شربة
مصطفى القيسي
حسين محيي

المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
سجاد العتابي

التنضيد
علي المبرقع

مراجعة
اللجنة العلمية

العنوان:جمهورية العراق/ النجف الأشرف ص.ب: ٧٣٢ مكتب بريد النجف. المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨
البريد الالكتروني: n@alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله): ص.ب: ٧٣١ مكتب بريد النجف. هاتف: ٠٠٩٦٤/٣٣-٣٣٣٤٨٨ فاكس: ٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٣٥٦٨
المحمول:٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨ ٠٠٩٦٤/٠٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤ فاكس: ٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني: info@alnajafy.com